امانت حاجی الحرمین ... شاه علی

میکروفیلم تهیه شد

باز بین شد
۱۳۵۴ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: توحید — عربی

مؤلف: شیخ صدوق محمد بن علی بن بابویه

خطی: نستعلیق ۱۹ سطری

سال تحریر: — عدد اوراق: ۱۵۲

جزء کتب: اخبار شماره: ۴۴۴

شماره عمومی: ۱۹۵۱ شماره قبض:

واقف: ابتیاعی آستانه قدس تاریخ وقف: ۱۳۱۱ خورشیدی

طول: ۲۷ عرض: ۱۶ سانتیمتر قفسه:

اندازهٔ نوشته‌ها: ۱۹×۹

۱۰۱

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	توحید		
	درجه نفاست	عادی	نوع	خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	شماره اموالی	۱۹۵۱	اندازه	۲۷×۱۶
	قطع	وزیری	تعداد اوراق	۱۵۲
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. [illegible] ۲. [illegible]

۳. ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۵ تاریخ اقدام:

كتاب توحيد ابن بابويه القمي

هو

من عواري الزمان عند [illegible] الغني

[illegible] المعتصم [illegible] الطبيب [illegible]

ابن [illegible] محمد [illegible] غفر لهما

في سنة ١٠٧٩

قد دخل في ملكي [illegible] في دار السلطنة اصفهان [illegible]

٢٥

١٥٢ ورق

بازبين شد
١٣٥٣ ع

١٩

فهرست كتاب التوحيد من مصنفات رئيس المحدثين ابن بابويه القمي ره

باب ثواب الموحدين ٣ باب التوحيد ونفي التشبيه باب معنى الواحد

باب معنى التوحيد والعدل باب في انه تبارك وتعالى باب القدرة ١٧

باب العلم ٢٦ باب صفات الذات ٢٥ باب في تفسير الآيات ٣٠

باب معنى الحجزة ٣٤ باب نفي المكان ٣٥ باب اسماء الله تعالى ٣١

باب في ان القرآن ما هو ٤٣ باب معنى بسم الله ٤٦ باب تفسير حروف المعجم ٥١

باب تفسير حروف الجمل ٦٤ باب تفسير حروف الاذان والاقامة ٦٧ باب تفسير الهدى والضلال ٦٧

باب الرد على الزنادقة ٦٩ باب الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ٧٠ باب ذكر عظمة الله جل جلاله ٧١

باب حدوث العالم ٧٢ باب معنى سبحان الله ٨١ باب البداء ٨٣

باب المشية والارادة ٩٠ باب الاستطاعة ٩٩ باب السعادة والشقاوة ١٠٣

باب نفي الجبر والتفويض ١٠٥ باب القضاء والقدر ١٠٨ باب في الاطفال وعدل الله ١١٢

باب ان الله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ١٢٠ باب الامر والنهي ١١٥ باب التعريف والحجة والبيان ١٢٤

باب ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان ١٢٧ ١٣٤ باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي ١٤٤ باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل ١٣٢ ١٤٩

کتابخانه آستان قدس
موزه خطی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له الفرد الصمد الذي لا شبيه له الاول القديم الذي لا غاية له الآخر الباقي الذي
لا نهاية له الموجود الثابت الذي لا عدم له الملك الدائم الذي لا زوال له القادر الذي لا يعجزه شي العليم الذي لا يخفى
عليه شي الحي لا بحوه الكاين لا في مكان السميع البصير الذي لا آلة له ولا اداة الذي امر بالعدل واخذ بالفضل
وحكم بالفصل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته ولا قاهر لمشيته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان علي بن ابي طالب سيد الوصيين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين وان الائمة من ولده من بعده حجج الله الى يوم الدين صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب
اعانه الله تعالى على طاعته ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون
عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوه في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير مواضعها
ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ القران فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ولبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس
عن دين الله تعالى وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى بذكر تصنيف هذا الكتاب في نفي التشبيه والجبر مستعينا

کتابخانه آستانه قدس

2 ۳

به ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل. باب الاول باب ثواب الموحدين والعارفين قال ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ما من شي اعظم ثوابا من شهادة
ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله شي ولا يشركه في الامر احد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف قال حدثنا م
ما فرض محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك تعالى ضمن للمؤمنين ضمانا
للمؤمن
ضمان قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلي عليه السلم
بالامامة وادى ما فرض الله عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين
قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اعملوا قليلا وتنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن
او اساء دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا
وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته
ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة قال حدثنا الحجاج
بن ارطاة قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن الخليل بن الصباح قال حدثني
انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من ابى ان يقول لا اله الا الله ٥ حدثنا جعفر بن علي بن
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رض قال حدثني جدي الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن
سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم
قال جاء جبرئيل الى رسول الله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده ٥ حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل بين الصفا
والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده مخلصا ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن الحسين
الكوفي عن ابيه عن الحسين الكوفي بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي الطفيل عن علي عليه السلم قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف
لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف ٥ حدثنا محمد بن الحسن
الصفار بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسين ابن السيف عن اخيه علي عن مفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم قول لا اله الا الله ثمن الجنة ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين

بن

بن سيف عن سليمان بن عمرو قال حدثني عمران بن ابي عطا قال حدثني عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد
بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها ٥ حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن
نعيم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس السامي قال حدثنا هرون بن عبد الله المجاشعي عن
ابي ايوب قال حدثني قدامة ابن محرز الاشجعي قال حدثني مخرمة بن الله صلى الله عليه وآله بكير عن عبد الله
بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على ابي زيد بن خالد سمعته يقول ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي بشر الناس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل والنهرواني رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن ابان وغيره عن الصادق عليه السلام قال من ختم صيامه بقول
صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله
والعمل الصالح اخراج الفطرة ٥ حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكير الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الجويباري ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن ابائه
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء من انعم الله عز وجل عليه بالتوحيد الا الجنة ٥ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهادة ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل
من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار ٥
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار
طلست ما في صحيفته من السيئات ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة

السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن
يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني
قد غفرت لقائلها حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاة الفقيه بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
النيشابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عباس الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة
ستين ومائة قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى بن — مائتين خ
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال ~~حدثني ابي محمد بن علي~~ قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين — قال حدثني ابي جعفر م
بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله
حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن اسحق المذكر النيشابوري بنيشابور
قال حدثني ابو علي بن الحسين بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح
ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيشابور وهو راكب على بغلة
شهباء واذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم
قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج
راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين فقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني
ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن
الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول قال الله جل جلاله
اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في
حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر — ومن دخل في حصني م
الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما

وانى

وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيشابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه — العمارية 2
وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت
ابي علي بن الحسين يقول ~~سمعت يقول سمعت ابي الحسن يقول~~ سمعت ابي الحسين بن علي يقول
سمعت ابي امير المومنين علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت
جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة
نادانا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام
من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن غالب الانماطي قال
اخبرنا ابو عمر احمد بن الحسن بن عزوان قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
بينما رجل مستلق على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم وهو يقول والله ان لك ربا وهو خالقك اللهم اغفر لي قال
فنظر الله عز وجل اليه فغفر له قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته وقد قال الله عز وجل اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء يعني بذلك ولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض
في عجايب صنعها ولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات — نظر استدلال معتبرا خ ل
والارض مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة فيستدلون بذلك على خالقها ومالكها
ومقيمها انه لا يشبه الاجسام ولا ما يتخذ الكافرون الهة من دون الله عز وجل اذ كانت الاجسام
لا تقدر على اقامة الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السموات والارض
وساير الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات
والارض فهو ملك الله لها واقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في ملكوت السموات والارض

كتابخانه آستان قدس
وقف ...

في خلق الله عز وجل ابهاما على ما يشاهدونها عليه فيعلمون ان الله عز وجل مالكها والمقتدر عليها لانها
مملوكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات والارض وفي خلق الله لها نظرا
في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعني بقوله وما خلق الله من
شيء يعني من اصناف خلقه فيستدلوا به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام المحدثة
المخلوقة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه
لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
والحسين بن علي الكوفي وابراهيم بن هاشم كلهم عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو عن الحسين
عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه
لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمر العطار ببلخ
قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا حمران عن مالك بن ابراهيم بن طهمان عن حصين عن الاسود
بن بلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
عز وجل على العباد يقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صـ حق الله على العباد ان
لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلام هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله العباد على الله
ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن
اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم في قول
الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول

ان الله

ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين
قال حدثنا ابو زيد بن المحبوب المزني قال حدثنا الحسين بن عيسى البطاني قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشير العنزي عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال
حدثني ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين
عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصير عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال
عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقو
لون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت
بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا
وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله
عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول
عز وجل بل عفوي فيقولون يا ربنا رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا
بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك
ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله يا ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي
من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي
الجنة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين

عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات
ولا يشرك بالله شيئاً احسن او اساء دخل الجنة حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عليه السلم من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم
الا من زاد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن
عيسى بن عبد الله عن ولد عمر بن علي عن ابائه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال
قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان السموات وعامريهن والارضين السبع في كفة و
لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً صمداً
لم يتخذ صاحبة ولا ولداً كتب الله له خمساً واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمساً واربعين الف الف
سيئة ورفع له خمساً واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتاً
في الجنة **باب التوحيد ونفي التشبيه** حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت
عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه يوماً خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله
قال ابو اسحق فقلت للحارث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي
لا يموت ولا ينقضي عجائبه لانه كل يوم هو في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركاً
ولم يولد فيكون موروثاً هالكاً ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحاً ماثلاً ولم تدركه الابصار فيكون
بعد انتقالها حائلاً الذي ليست في اوليته نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم

قال احمد حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير صح

عز وجل م

علي ل

في العز خ

من اوائل ... الذي لم يولد فا...

بتقدمه

6

يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بمكان الذي بطن من خفيات
الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد
ولا ببعض بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت
السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي
بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
في الحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجى من نجى ولله الفضل مبدئاً ومعيداً ثم ان الله
وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على
العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي
الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر عنه وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته
وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته
اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والشاهد
لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه
ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشاء ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته
وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات
اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله
بعثه بالحق دالاً عليه وهادياً اليه فهدانا به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً كريماً ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسراناً عظيماً واستحق عذاباً

بالحج ل

فقال ل

وفي الارض اله م

التي ل

اليماً فانجعوا امام الحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة
المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يدي الظالم السفيه ومروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله تعالى واياكم بالهدى وثبتنا و
اياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عمير
الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن
علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن
ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر جمع بني هاشم فقال اني
اريد ان استعمل الرضا على امر الولاية من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي علينا رجلا جاهلا ليس له فحسده بنو
بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتينا فترى من جهله ما نستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له
بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا
لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته
ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشاهدت كل موصوف وصفة بالاقتران وشاهدت الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع شهادة بدل وشهادة بدل
من الازل الممتنع من الحدث فليس الله عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من عرف ثم
مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من
بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم

مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادوه
اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المتادين واسماؤه تعبير وافعاله تفهيم
وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه
وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله
ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن قال الى م فقد نهاه
غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله
بتغير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال بانغيار خ
رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير
لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده
الادوات سبق الادوات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف الاوقات بدل
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له و
بمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والحبو بالبلل بالبلل ح والجسو بدل
والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها
على مولفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد بينها خ
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها
غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى

البرائة كيف ولا يعنيه مز ولا مدينه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد
الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد
الاولية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية اليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل
وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد
معرفة ولا معرفة الا بعد الاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل
ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف تجري
عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارى معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشى الاشياء من لا يمتنع من الانشاء
اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة
عنه جواب ولا في معناه له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدء له
ان يبدى لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا
وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين الطاهرين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن
حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي معاوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلم استنهض الناس يوما في حرب
معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد
الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان بقدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه

فليس له

Margin notes: ولا / الازلية / الكلمة / تكملة / الا بالاخلاص / لتبيينه / لامتنع / بدل النقصان / بدل لقامت / بدل استنهض

فليس له صفة تنال ولا حد يضرب له الامثال كل دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه
المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طوامع العقول في لطيفات الامور فتبارك
الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الله الذي ليس له وقت معدود ولا
اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه
هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين ولم يخل
منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه ولم يعزب عنه خفيات
غيوب الهوى ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل
شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يغيره صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء ان يكون كن فكان
ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن
بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها
كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد
مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا
يؤوده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا
بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم
وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد
وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما

Margin notes: بدل طامحات / بدل عنها / بدل لم يغيره / بدل يكونها / بدل مكابر / بدل برئ

خلق ضداً ولا فيما ملك ندّاً ولم يشرك في ملكه احداً الواحد الاحد الصمد المبدي للابد والوارث للامد الذي لم يزل
ولا يزال وحدانياً ازلياً قبل بدى الدهور وبعد صرف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد كذلك اصف ربي
فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً
وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو
زيد سعيد بن محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت اوس قالت حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المومنين صلوات الله
عليه خطب بهذه الخطبة لما استحض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية ٥ حدثنا محمد بن الحسن — استنهض
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى والهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب كلهم عن الحسين بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانياً وفي ازليته متعظماً بالالهية
متكبراً بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء مما خلق
ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع الخلق وبنور الاصباح
فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته
ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولاً والديموم ابداً المحتجب بنوره دون خلقه — المحتجب بدل
في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه
من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاوجب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره و — فاحتجب بدل
سما في علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم
شهداء عليهم فابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ

عن بينة

عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما عندوا حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد
بن يحيى عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله صف لي ربك حتى كاني انظر اليه فاطرق الحسن بن علي عليهما السلام ملياً ثم رفع راسه فقال الحمد لله
الذي لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناهٍ ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا
اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته فيقول
متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع
ما ابتدأ وفعل ما اراد واراد ما استزاد ذلك الله رب العالمين ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
التوحيد فقال هو الذي انتم عليه ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال سمعته وهو
يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال هو توحيدهم لله عز وجل ٥ حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن اسحق بن حريث
عن ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله عليه السلام حقاً فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان الواحد
الذي لا اله غيره القديم المبدي الذي لا بدي له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى
وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله لا شريك له ٥ حدثنا محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان
من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس

قائلا لا غير الجميل بدل

مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل مائلاً عن الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير روية
واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه
ومتدان في بعده لا بنظير ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطره في المكنون
من كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون وهو قريب غير ملتزق وبعيد
غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال
ثم قال عليه السلم بعد في آخر الكلام تكلم به حدثني ابي رحمه الله عن جده عن ابيه عليهم السلم عن رسول الله — كلام آخر
صلى الله عليه وآله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في تفسير القرآن حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب
ابو جعفر عليه السلم الى رجل بخطه وقراءته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم
خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا
فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن راشد عن ابيه عن مفضل
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن
فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا امير المؤمنين عليه السلم
يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حباً
وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلم ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام

متغير

متغير اللون فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه الملي بفوائد النعم — وكل مانع مذموم ما خلاه (نسخه)
وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل اجود منه — الطالب بدل
بما لم يسئل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت
عنه اصداف البحار من فلذ اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان لبعض عبيده لما اثر
ذلك في وجوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الافضال ما لا ينفده مطالب السؤال ولا
يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا تنقصه المواهب ولا ينحله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئاً
ان يقول له كن فيكون الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال
عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته
على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل
بمن هو هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال
ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود — معبود بدل
كان قبله ولم يحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهياً وما زال ليس كمثله شيء من صفة — عن بدل
المخلوقين متعالياً وانحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التي لا يعلمها
الا هو عند خلقه معروفاً وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي — عند بدل
كنه عظمته فهاهت رويات المتفكرين فليس له فيكون ما الخلق شبهاً وما زال عند اهل المعرفة — مشابهة بدل
بين (عن خ) الاشباه والاضداد منزهاً كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية
المخلوقين باوهامهم وجزؤوه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح
عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدراً في رويات الاوهام وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس
الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتفكير او يحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته

بالتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه في عميقات
غيوب ملكه وحاولت الفكر المبرأة من خطر الوسواس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتحوي منه
مكيفا في صفاته وغمضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم الهيته ردعت خاسئة و
هي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال
بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون الاعتساف
في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه له في المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل
له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدئ الذي لم يكن شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار
من مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفك في تخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته
الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب
وعنت الوجوه من مخافته وظهرت في بدائع الذي احدثها اثار حكمته وصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا
اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف
تدبيره موضعه ووجهه لجهته فلم يبلغ منه شيء محدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب
اذ امره بالمضي الى ارادته بلا معاناة للغوب فيه ولا مكابرة لمخالف له على امره فتم خلقه واذعن لطاعته
ووافى الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث المبطي ولا اناة المتلكي واقام من الاشياء لم يتعرض
اودها ونهى معالم حدودها ولائم بقدرته بين متضاداتها ووصل اسباب قرائنها وخالف بين الوانها
وفرقها اجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد صنعتها
اذ ابتدعها انتظم علمه صنوف ذرئها وادرك تدبيره حسن تقديرها ايها السائل اعلم ان من شبه
ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه وبتلاحم احقاف مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على
معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع بتبري التابعين من المتبوعين وهم

يقولون

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر
بما نزلت به محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب
فكرها مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج
اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من موجودات الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب
الامور الذي لما شبهه العالمون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة
في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه ولا باداته انتفى ان يكون قدروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن
مشاركة الانداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فما
دلك القران عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته فانها نعمة
وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القران عليك
فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله
عليك فاعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب
فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم
بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك قدر عقلك فتكون من الهالكين صح
ولا تقدر عظمة الله على حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا علي بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى
ابي عبد الله الحسن الرضا عليه السلم اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج
الي الكتاب فقراته بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم
على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشباههم على ان لا شبه له المستشهد اياته الشهيد

على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رويته ومن الاوهام لا احاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقايه
لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم
مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا بتاويل عدد يمتنع خ
لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق الة الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن الباين خ
لا باجتنان الظاهر الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الابصار وجوده جوايل الاوهام اول الديانة
معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله
تعالى فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال على
فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال الى فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب
اذ لا مربوب واله اذ لا ماله وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
علي بن العباس عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن التوحيد
فقال واحد صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف
عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار على فقرب ودنى علا
فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا
ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وبهذا الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا زيد بن
عبد الله عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غياه
والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذكر غير الله والله غير اسمائه توحّش خ

وكل شي وقع عليه اسم شي سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله وقال ولله الاسماء
الحسنى فادعوه وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء مضافة اليه
وهو التوحيد الخالص حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي ابو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير
عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس
ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شي حسته الحواس او جسته
الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما يبتغى يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان
يكون كان لا يوجد لوصفه كان بل كان اولا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كون الاشياء قبل كونها
فكانت كما كونها علم ما كان وما هو كائن كان اذ لم يكن شي ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن برده قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القاسم ابراهيم بن
العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان
وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطف في الوصول اليه فتلطفت بدل
فوصلت فسلمت فرد علي السلام قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبل بسخط المخلوقين ومن اسخط فنال بدل
الخالق فقمن به نقمه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات فقهر بدل
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ناى
في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين
فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم مغذا بغذاء الا الخالق الرزاق
وانه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص مبرا من ذات

ما ركب في ذاته من جسمه وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
المشبهون منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق
ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
وبينه اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله واحد والانسان واحد افليس قد تشابهت الوحدانية قال
اجلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني واما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان (لان)
الانسان وان قيل انه واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه و
شعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى
والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المولف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت فقولك اللطيف
فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق
العيون اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العين
رأينا لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد
والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام
عن بعض بعضها بعضا منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله
تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم

عليه السلام

عليه السلام خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طايرا باذن الله والسامري خلق لهم طايرا
عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى عليه السلام خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامري
خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى عليه السلام وشاء الله ان يكون كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك
يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما
ان الله رايت انه نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشا لم ياكلا ولو اكلا
لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه عليه السلام وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشا ان لا يذبحه لغلبت
مشية ابراهيم مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع باذن
وبصير بعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا بمثل
سمع السامعين لكن لم يخف عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت
الثرى والبحار قلت بصير لا بعين بمثل عين المخلوقين لانها تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع
عن سمع قلنا سميع لا بمثل سمع السامعين قلت جعلت فداك قد بقيت لي مسالة قال هات بدا لك
قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت
الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه وراسه فخرجت وبي من السرور والفرح
ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى نهى
آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل شاء ان لا يحول بينهما
وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما قد غلبت مشية الله
كما قال العالم عليه السلام تعالى الله عن العجز علوا كبيرا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام
انه قال الهي تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت
اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شانك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذي لا يتناهى ولم تقع [لعجب]
عليك عيون باشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني يا فرداني
شمخت في العلو بعز الكبرياء وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
الحسين بن الحسن قال حدثني ابو سمينة عن اسمعيل بن ابان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفي
جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر عليه السلام فقال جئتك اسالك عن مسئلة لم اجد احدا يفسرها
لي وقد سالت ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر عليه السلم وما ذاك
فقال اسالك ما اول ما خلق من خلقه فان بعض من سالته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح
فقال ابو جعفر عليه السلم ما قالوا شيئا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه
كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء
خلقه الله من خلقه الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء خلقه من شيء او من لا شيء
فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه
شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه يا من دنى فلا شيء دونه اغفر لي ولاصحابي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن الفضيل
بن يسار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال في الربوبية العظمى الالهية الكبرى

لا يكون شي

لا يكون شئ لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من جوهريته الى جوهر آخر الا الله ولا ينقل الشيء من
الوجود الى العدم الا الله حدثنا محمد بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي و
ما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق
بالصدقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب
ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون حدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله
الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته [يكون]
وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه ولم يخل منه مكان فيدرك
باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عنه علم شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث
من الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة
من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات [تكيفه]
الفكر تكيفه وعلى غوامض ثاقبات الفطن تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير

لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان
ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة عليه بالاكتناه بحار
العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطايف الخصوم واحد لا من عدد ودايم لا بامد و
قايم لا بعمد ليس بجنس فيعادله الاجناس ولا بشبح فيضارعه الاشباح ولا كالاشياء فيقع عليه الصفات
قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام
عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك
على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها
واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من
احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية
وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له
مثل مضروب فلا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان
لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ
من اكارم الاصلاب ومطهرة الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت
منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبيائه وانتجب منها امنائه
الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون البالغة الثمار الكريمة الحشا في
كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت وشمخت حتى اكرمه الله
بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملايكة وارعب
به الاباليس وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق وصدع

تخبطت

بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته
واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن محمد
بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني محمد بن علي بن معن قال
حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن نضير الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
في خطبة خطبها بعد موت النبي ص بتسعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي
اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والتشاكل
بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الاشياء على اختلاف الاماكن
ويكون منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان
فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه
وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين تدخلون
الجنة وبالصلوات تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقى
ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من العلم ولا
عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا
سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غايب اقرب من الموت

بسبعة

ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي
رمق قوت ولكل حبة آكل وانتم قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد
لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم
يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً البهم
هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم
وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المأمون يا ابن رسول
الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله
ان قال اخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا
ع ان ابراهيم ع وقع على ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل ورأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر
بازغاً قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار
والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم
بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر لمن خ ل
والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله

عزوجل

عز وجل وآتاه كما قال الله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا ع حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جوين العبدي عن
ابي عبد الله ع انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس و
لا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد
لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع وهو يكلم راهباً
من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد او رجل
او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه الاوهام او يحيط بصفته العقول انزل مواعظه
ووعده ووعيده امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول كن فكان خيراً كما اراد في اللوح
حدثنا احمد بن هارون الفامي رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر حدثنا ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض عنهما قالا حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن
جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره
في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ
صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم

الذي لا يجهل والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز
الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل الذي لا يجور
والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع عليه الافهام ولا تحيط به الاقدار ولا يحويه مكان
ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ليس كمثله شي وهو السميع البصير ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول
الذي لا شي قبله والاخر الذي لا شي بعده وهو القايم وما هو سواه محدث مخلوق تعالى عن صفات
المخلوقين علوا كبيرا حدثنا ابو سعيد محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم بنيشابور قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن صفين قال حدثنا علي بن سلمة الليثي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عبد الله بن طلحة
بن تعجيم قال حدثنا ابو سنان الشيباني عن سعيد بن سنان عن الضحاك بن النزال بن سبرة
قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب ع فقال يا امير المومنين متى كان ربنا قال فقال ع انما يقال متى
كان لشي لم يكن فكان ربنا هو كاين بلا كينونة كاين كان بلا كيف يكون كان لم يزل وبلا كيف يكون
كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل وهو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية اليها انقطعت الغايات عنه
فهو غاية كل غاية حدثنا ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنة اربع
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن عبد الله البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبيد الله بن العلا قال حدثني صالح بن سبيع
عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي
ع في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من يهود اليمن فقال يا امير المومنين صف لنا خالقك
وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه فسبح علي ع ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول لا بدي مما ولا باطن
فيما ولا يزال منها ولا ممازج معها ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية فيتناهي

ولا بمحدث

ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان
بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف
الازمان ولا ينقلب شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشياء والضروب الوتر علام
الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام فكلما قدره عقل
او عرف له مثل فهو محدود وكيف توصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء
فيقال هو فيها كاين ولم ينا عنها فيقال عنها باين ولم يخل منه فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق
ولم يبعد فيها بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبهة
من كل بعيد ولم يخلق الاشياء فيقال هو فيها كاين من اصول ازلية ولا من اوايل كانت قبله ابدية بل
خلق ما خلق واتقن ما اتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس لشي
منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته الداعين سريعة والملائكة له في السموات والارض
مطيعة كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم
ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة
قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر
الهذلي عن عكرمة قال بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن
العباس تفتي في النملة والقملة صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل
وكان الحسين بن علي ع جالسا ناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست اياك اسال فقال ابن
العباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين ع

فقال الحسين ع يا نافع انه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مايلا عن المنهاج ظاعنا في الا
عوجاج ضالا عن السبيل قايلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير متقصي يوحد ولا يبعض ولا
يبعض معروف بالايات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا احمد بن هرون القامي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان
الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب رض
الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات لانه لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة
ولا جهة محدثة الا وهي تدل على حدث من هي له فلو كان الله جل جلاله يشبه شيئا منها لدلت على حدث
من هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على
ان الله تبارك وتعالى قديم ومحال ان يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله عزوجل
تبارك وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان
القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا وجود حادث قبل حادث لا الى اول وهذا محال فصح انه لا بد من صانع
قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه
حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على
سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فلما
بصرني قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عزوجل فقال هاتها يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله

تبارك

تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا
جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه و
ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المومنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف
من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله
وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسالة في القبر حق وان الجنة حق
والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والجهاد والحج والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليهم السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده
فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة باب معنى الواحد
والتوحيد والموحد حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال
سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية حدثنا محمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال سالت عن علي بن
جعفر الثاني عليهما السلام ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزوجل و
لئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا محمد بن سعيد
بن يحيى البروري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران
عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المومنين فقال

عزوجل

خ ل خلق السموات والارض

يا امير المومنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المومنين من
تقسم القلب فقال يا امير المومنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي ما ترى هو الذي نريده من القوم
ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل
ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما
لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القايل هو الواحد
من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان
اللذان يثبتان فيه فقول القايل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القايل انه ربنا
عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود لا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال مصنف هذا
الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القايل واحد واثنين وثلثة
الى اخره انما وضع في اهل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له مسمى يتسمى به بعينه او لان له معنى
سوى ما يتعلم الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد والعشرات
والمآت والالوف كذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شي بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن
لفظة الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدى ذلك من اوصافه ومن اجله يقول القايل
درهم واحد وانما يعني به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد
المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد
ودرهم واحد بالضرب على هذا الاصل يقول القايل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه
انسان وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين وقد يكون واحدا
في الفضل واحدا في العلم واحدا في السخا واحدا في الشجاعة فاذا اراد القايل ان يخبر عن كميته قال
هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال هذا واحد في

عصره

عصره فيدل على انه لا ثاني له في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله واحد بمجرده
على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظة واحد اراد فاضلا لا ثاني له في فضله
وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشي
دون غيره ولو لم يكن كذلك لما اضيف اليه من قول القايل واحد عصره ودهره ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنا
لانه كان يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه
الى زيادة لفظ واحتيج الى تقييد بشي صح ما قلنا فقد تقرر ان لفظة القايل واحدا اذا قيل على الشي
دل بمجرده على كميته في اسمه الاخص ويدل بما يقرن به على فضل المقول عليه وعلى توحده بفضله وعلمه
وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد ودرهما
واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق ستة
دوانيق وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك العبد يكون عبدا واحدا ولا يكون عبدين
بوجه ويكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضها كثيرة وكل بعض
من ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب من بعض ويكون العبد الواحد وان كان
كل واحد منها في نفسه انما هو واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في
المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب كذلك
ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا
لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال
ولا محل ولا موجود كذلك الا هو وشي واحد لا يجانسه شي ولا يشاكله شي ولا يشبهه شي كذلك الا هو فهو
كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشي لا يشبهه شي بوجه واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا
يا واحد يا احد في الشريعة اسما خاصا له دون غيره ولا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره

باب آخر في جميع ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل وهذان
رجلان وثلثة رجال وهذا عبد وهذا اسود وهذان عبدان وهذان اسودان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال
هذان آلهان اذ لا آله الا الله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه وقد يعد
الشيء مع ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا ابيض وهذان بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان
وهذان ليسا بمحدثين وليسا بمخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحدهما رب والآخر مربوب
فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولنا فلان رجل
واحد لا يدل بمجرده على فضله كذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل على فضله
متى قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيده بصفاته العلى و
اسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل
من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك
فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده باوصافه العلى فهو
غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته
التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم ان ربه
اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر اهل
الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد و
اذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بالصفات التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد
بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون له آله آخر ويكون الله واحدا والآله واحدا لا شريك له ولا شبيه
لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له

شبيها

شبيها ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته
واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحدا وبتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله عز وجل بها وتوحد
بربوبيته لتوحده بها هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه
فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالا
في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك لانه اول الاولين
واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه قادر اقدر القادرين
واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء لا يعزب عنه شيء ولا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان
مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا يرجع اليه منفعة ولا
تناله مضرة مستحق للوصف بذلك لانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه
شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك بانه آله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين
غني لا يكون له قلة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا ترجع اليه منقصة حكيم لا تقع منه سفاهة
رحيم لا يكون له رقة ويكون في رحمته سعة حليم لا تلحقه موجبة ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه
اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك
اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصح لذلك
ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه
قال حدثني ابو سعيد عبدان بن الفضل قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف
بن جعفر بن ابراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة قال حدثني ابو بكر محمد
بن احمد بن شجاع الفرغاني قال ابو محمد الحسن بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل
البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر

عليهما السلم في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف
التي قراناها هنالك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غايب فالهاء تنبيه على
معنى ثابت والواو اشارة الى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك
ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد
فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس حدثني ابي
عن ابيه عن امير المومنين عليهم السلم قال رايت الخضر عليه السلم في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني
شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه
واله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المومنين ع قرا قل هو الله
احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي واعني وانصرني على القوم الكافرين وكان علي ع
يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المومنين ما هذه الكنايات قال اسم الله
الاعظم وعماد التوحيد الله لا اله الا هو ثم قرا شهد الله انه لا اله الا هو ثم قرا آخر الحشر ثم نزل فصلى
اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المومنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويوله
اليه والله المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر ع الله معناه المعبود الذي
اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته وتقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشي فلم يحط به علما و
وله اذا فزع الى شي مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر ع الاحد الفرد
المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو
الانفراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شي ولا يتحد بشي ومن ثم قالوا ان بناء العدد
من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد

الكتاب خ ل

اي المعبود

الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر ع حدثني ابي زين
العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الذي الدايم لم يزل ولا يزال قال الباقر ع كان محمد بن الحنفية
رض يقول الصمد القايم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف
بالتغاير قال الباقر ع الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر وناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليهم
السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يوده حفظ شي ولا يعزب عنه شي قال وهب بن وهب القرشي
قال زين العابدين ع الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا
واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي حدثني الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسالونه عن الصمد
فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القران ولا تجادلوا فيه ولا تكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه واله من فسر القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال
قل هو الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يخرج منه شي كثيف كالولد وساير الاشياء
الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شي لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة
والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى ان
يخرج منه شي كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد ولم يخرج من شي كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشي
من الشي والدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار وكما لا يخرج الاشياء
اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام
من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شي ولا في شي
ولا على شي مبدع الاشياء وخالقها ومنشي الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق

يقول من قال في القران خ ل

للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال
وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق ع يقول قدم وفد من اهل فلسطين على الباقر ع فسالوه
عن مسايل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته
وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس واللام
دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران
في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن
سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام
وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب
ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا يتبين و
لا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري
وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت
له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله
صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل
على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دايم تعالى
عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكاينات الذي كان بتكوينه كل كاين ثم قال ع لو
وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع
من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المومنين ع حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول
على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم
من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور

ثم قال

ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي منّ علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا
واصبا وقوله عز وجل لم يلد فيكون له ولد يرثه في ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في
ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعازه في سلطانه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
سئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له حدثنا محمد بن حسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انسب لنا ربك
فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى اخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن — خ ل حارث بن زيد
سري عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك تعالى اسماؤه
التي يدعا بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده
كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب
الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ما الصمد قال السيد
المصمود اليه في القليل والكثير حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني قال حدثنا ابو محمد بن سليمن بفارس
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا جعفر بن سليمن عن يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي صلعم بعث سرية واستعمل عليها عليا ع فلما رجعوا سالهم فقالوا — خ ل عن عمر بن حصين
كل خير غير انه قرا بنا في كل الصلوة بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي ص

ما اجبتها حتى احبك الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله له عز وجل ذنوب خمسين سنة ٥ حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي
زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان النبي صلعم صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى
من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلوتكم
عليه قال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن
عبيد قال دخلت على الرضا ع فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون
ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد الخ واذا سالوك
عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع العليم
كلم الناس بما يعرفون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرا قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرا ثلث القران وثلث التورية
وثلث الانجيل وثلث الزبور **باب** معنى التوحيد والعدل ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن عزيز السمرقندي
الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي باسناده رفعه الى الصادق ع انه سأله
رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ
حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه
٥ حدثنا محمد بن الشيباني المكتب رض قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم

عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام قال
خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام
ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان يكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان
يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه
وجوده ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن قرالحت الخرفتي النسابة قال حدثنا احمد بن سليمان بن الحسن قال حدثنا
جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة عمن حدث عن سلمان
الفارسي رحمة الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
وجاء رجل الى امير المومنين ع فقال يا امير المومنين اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المومنين ع انت رجل
قد قيدتك ذنوبك **باب** في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال
اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم قال وصفت
لابي الحسن ع قول هشام الجواليقي وما يقول الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله عز وجل
لا يشبهه شيء ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عما قال هشام بن الحكم
في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب ع دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان
٥ حدثنا علي بن احمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن
صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء

فيبطل الاختراع والعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
لا تضبطه العقول ولا يبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت
دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف
بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال حدثنا علي بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي رض عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال
وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام الجواليقي وحكيت له قال قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله
لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من ان يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة وبتحديد او اعضاء
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم ان الله جسم
لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى فعل ولا يجوز ان يكون بمعنى الفاعل
فقال ابو عبد الله ويله اما علم ان الجسم محدود متناهي والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل
الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما نقول قال لا جسم ولا صورة
وهو مجسم الاجسام ومصور الصور ولم يتجزى ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص ولو كان كما يقول لم
يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصورته
وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن
بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله
جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم وناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء
منها مخلوق فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا

اقول

شيئان جسم فعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ولا يجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو
عبد الله ويله اما علم ان الجسم محدود متناهي والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان
واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما نقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام و
مصور الصور ولم يتجزى ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص ولو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق
فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصورته والنشاه اذ كان لا يشبهه شيء
ولا يشبه هو شيئا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم وناطق
والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوق فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود
والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه
ليس القول ما قال هشام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن
زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب ع سبحان من ليس
كمثله شيء وهو لا جسم ولا صورة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم
ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من عباده فقال ع سبحان من
لا يعلم كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يمس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به
شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا
ع اساله عن التوحيد فاملا علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء

اقول

القول بالجسم ولا الصورة ولا تحديد وكل شي سواه مخلوق وانما يكون الاشيا بارادته ومشيته من
غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلم
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب ع
بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شي وهو السميع العليم قال البصير حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابراهيم قال قال لي العباس
قلت لي يعني ابا الحسن ع جعلت فداك امرني بعض مواليك ان اسلك عن مسئلة قال ومن هو قلت
الحسن بن سهل قال وفي اي مسئلة قال قلت في التوحيد قال واي شي من التوحيد قال اسالك عن الله
جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي
ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب
الثالث اثبات بلا تشبيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي عن بعض
اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد عن ابي جعفر عليهم السلم انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة
ولا تصلوا وراءه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد عن محمد بن علي القاشاني قال كتبت اليه ع ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
قال فكتب عليه السلم سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شي وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابي سعيد الادمي عن بشر بن بشار النيشابوري قال كتبت
الى ابي الحسن ع ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلم
سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شي وليس كمثله شي وهو السميع البصير حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار

رحمه الله

رحمه الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف
يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رايت يا سيدي
ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلم سالت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق
تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
وتعالى من ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شي وهو السميع البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم
القصير قال كتبت بيدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع بمسائل منها اخبرني عن الله عز وجل هل يوصف فيهما ز
بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب صلى الله
عليه واله على يدي عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي
ليس كمثله شي وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون
على الله واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله
البطلان والتشبيه ولا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون فلا تعد القرآن
فتضل بعد البيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال
كتبت الى ابي الحسن ع اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شي لا جسم ولا صورة حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شي حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن بحر
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر ع عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته

فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة
الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله
بن جعفر ع ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال اخر انه صورة امرد جعد قطط
الشعر فخر ابو عبد الله ع ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الذي ليس كمثله شي ولا تدركه الابصار و
لا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى
الله عن صفة من سواه علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سالت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ع عن التوحيد
وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب ع ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله
عز وجل جسم ونحن منه برا في الدنيا والاخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر
الدليل على حدث الجسم في باب الدليل على حدث العالم من هذا الكتاب انشاء الله تعالى **باب** الاجسام
في انه تبارك وتعالى شي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
عيسى عمن ذكره قال سال ابو جعفر ع لم يجوز ان يقال ان الله عز وجل شي قال نعم يخرجه عن الحدين حد التعطيل
وحد التشبيه ابي رحمه الله قال نعم حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق حين ساله ما هو قال هو شي بخلاف الاشياء ارجع بقولي شي الى اثبات
معنى وانه شي بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع
عليه اسم شي ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شي تبارك وتعالى تبارك الذي ليس كمثله شي حدثنا

حمزة بن

حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع
عليه اسم شي ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله تعالى خالق كل شي عن ابي المقرا رفعه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي المقرا رفعه عن
ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا
الله عز وجل حدثنا محمد بن حسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر الثاني عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال
نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شي فهو خلافه ولا يشبهه شي ولا تدركه الاوهام وكيف تدركه الاوهام
وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شي غير معقول ولا محدود حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سال ابو جعفر الثاني ع يجوز ان يقال لله انه شي فقال نعم يخرجه
من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال
حدثني عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن ع ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله
عز وجل اشي هو ام لا شي قال قلت له قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث قال قل اي شي اكبر شهادة قل
الله شهيد بيني وبينكم واقول انه شي لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت
واصبت ثم قال الرضا ع للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب
النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شي والسبيل في الطريقة
الثالثة اثبات بلا تشبيه **باب** ما جاء في الروية حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام

ما جاء في الروية

قال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره الى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله غض بصرك فانك
لن تراه وقال ومر النبي صلى الله عليه وآله برجل وهو رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اقصر من يديك فانك لن تناله ○ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله كيف
يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع ع يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال
وسألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته
ما احب ○ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عاصم بن احمد قال ذكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يرونه من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين
جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا
من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم
من الشمس ليس دونها سحاب ○ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب ○ ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال
حضرت ابا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شي تعبد قال الله قال رأيته قال
لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك
بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا الله
قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ○ ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال

جاء

جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا
لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان
○ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع
اسأله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء
وعدم الضياء بين الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي
في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات
○ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عيسى عن ابن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اسأله عن الرؤية
وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب ع بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة
من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة
من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا
من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز وجل ذكره وان
لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي هي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول
في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ○ حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل
عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية
والكلام بين اثنين فقسم لموسى ع الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله
عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي اليس محمد

بالعين

تستحيون

رات

لايحيطون ٢

محمد صلى الله عليه واله قال بلى قال فكيف يجي رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله
بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت زنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي عن الله بشي ثم ياتي بخلافه
من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى
حيث قال ما كذب الفواد ما راى يقول ما كذب الفواد ما راى محمد صلى الله عليه واله ما راته عيناه ثم اخبر بما راى
فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال لا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت
به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة
للقرآن كذبت وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شي ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله تعالى قد جاءكم بصاير من ربكم ليس يعني
بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة
الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم
من ان يرى بالعين ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد
بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الله عز وجل هل يوصف
فقال اما تقرا القران قلت بلى قال اما تقرا قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت
بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال وما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر من ابصار
العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي
جعفر بن الرضا عليهما السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار

العيون

العيون وانت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه
فكيف ابصار العيون ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي ان النبي صلى الله عليه واله
راى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة وقلنا ان هشام بن سالم
وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا فقال سبحانك ما عرفوك ولا
وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم
انفسهم ان يشبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك وانت اهل لكل
خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شي فتوهموا الله غيره ثم قال نحن
آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه
واله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل
ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد ص كان
اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر
ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم الجعفري
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه
عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث و
كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه
باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي

حيث الحيث حتى صار حيثاً فعرفت الحيث بانه حيث لما من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان
وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن بن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن ابراهيم والفضل ابني محمد الاشعري عن عبيد بن زراره عن ابيه قال قلت لابي عبدالله ع
جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه واله اذا انزل عليه الوحي قال فقال
ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذلك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زراره واقبل بتخشع
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن بن ابي عمير عن مرازم
عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول رأى رسول الله صلى الله عليه واله ربه عزوجل يعني بقلبه وتصديق
ذلك ما رواه حدثنا به محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن ع هل راى رسول الله
صلى الله عليه واله ربه عزوجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عزوجل يقول ما كذب الفؤاد ما راى
لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القسم بن محمد الاصفهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث او غيره قال سالت ابا عبدالله ع عن قول
عزوجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة
جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا مال خ ل
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيدالله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبدالله
عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن ابي
محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي

عبدالله

عبدالله الكوفي قال موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله
ع قال قلت له اخبرني عن الله عزوجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رآه قبل يوم القيمة فقلت متى قال
حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة فقال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة
الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث الناس بهذا عنك قال لا فانك
اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية
بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة يرون خ ل
فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عزوجل من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني
في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي ص في الجنة اعلى الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة ارفع خ ل
من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله ص فما معنى الخبر الذي رووه ان
ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن
وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته و
قال الله عزوجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال عزوجل كل شيء هالك الا وجهه
فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه ع في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض
اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني

عن الجنة والنار انهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار
لما عرج به الى السماء قال فقلت ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا و
لا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ويطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ففاطمة ع
ابنتي فاطمة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي
صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين
قال يقول سبحانك تبت اليك من ان اسألك رؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى قال محمد بن علي
بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضوان موسى ع عرف ان الله عز وجل لا يجوز عليه الرؤية وانما سأل علم
الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسأل موسى ربه ذلك من غير ان يستأذنه فقال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف تراني
ومعناه انك لن تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى ربه للجبل ظهر للجبل بآية من آياته وتلك الآية نور من الانوار
التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا من هول تدكدك ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما
افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عادلا عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية
ولم تكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل السؤال
بواجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله ويأخذ نفسه متى اراد ان يسأله على انه قد روي قوم انه قد استاذن في

ذلك

ذلك فاذن له ليعلم قومه بذلك ان الرؤية لا تجوز على الله عز وجل وقوله وانا اول المؤمنين يقول انا اول
المؤمنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه ان يسأل ربه ان يريه ان ينظر اليه بانك لا ترى والاخبار
التي رويت في هذا المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما تركت ايرادها
في هذا الباب خشية ان يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار التي ذكرها
احمد بن محمد بن عيسى في نوادره التي ذكرها اوردها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها
الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القرآن ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد
وقد امرنا الائمة صلوات الله عليهم ان لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية هنا الواردة في الاخبار
العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من آيات الله
اموره في ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمعنى ما روي في الحديث انه عز وجل يرى
اي يعلم علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية
القلب وليست من رؤية العين واما قوله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل بآية من آيات
الآخرة التي يكون بها الجبال سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا فدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك
الآية وقد قيل انه بدا له نور العرش ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر ~~فقال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن سليمان النيشابوري~~
فهو يهوي حتى الساعة وتصديق ذلك ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد بن علي بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا

علي بن موسى عليهما السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فساله عن آيات من القران فكان فيما ساله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله
موسى بن عمران على نبينا وعليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الروية حتى يساله
هذا السوال فقال عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران على نبينا وع علم ان الله تعالى
عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه
وقربه وناجاه فقالوا لن نومن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبع ماية الف رجل
فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعماية رجل ثم اختار منهم
سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى
الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل و
يمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه من الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من
جميع الوجوه فقالوا لن نومن لك بان هذا الذي سمعنا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب
ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية
له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نومن لك حتى تساله فقال موسى ع يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني ما سالوك
فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن

انظر

انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من آياته جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المومنين
منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ولو اوردت الاخبار التي رويت في معنى الروية لطال
الكتاب بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى للرشاد امن بجميع ما يرد عن الايمة عليهم السلام
بالاسانيد الصحيحة وسلم لهم ورد الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب
الخلق الى الله عز وجل واعلمهم به صلوات الله عليهم اجمعين **باب** القدرة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي اسحق الخفاف قال حدثني عدة
من اصحابنا ان عبد الله بن الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قادر
قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة
فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام واستاذن عليه فاذن له
فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسالة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له
ابو عبد الله ع عماذا سالك قال فقال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك
قال خمس فقال ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك
وخلفك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان
يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه
وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جيتك مسلما
ولم اجيك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جيت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عبد الله الديصاني

فاخبران هشاما دخل على ابي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله
عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله
كان يقول من ذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن
اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسالني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
اجلس فاذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله
اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ
جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة
الذايبة ولا الفضة الذايبة تختلط بالذهبة المايعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا
دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس
اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تايب مما كنت فيه حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور
اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به
وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم
من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك
واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جيناك نسالك عن ثلث مسايل فان اجبتنا فيها علمنا انك

بزا ار

فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف
الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف
هذا الكتاب يعني بقوله كان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات الله عز وجل
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي
عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محمد بن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب
فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع ترون هذا
الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الجالس يعني
جعفر بن محمد عليه السلام فاما الباقون فرعاع وبهايم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم
لهذا الشيخ دون الناس هولاء قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء لا بد من
اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال
ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال
ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك
الى استرسال يسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت وابن المقفع
فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح
اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال
ان يكن الامر على ما يقول هولاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان
يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم انتم وهم فقلت له يرحمك الله واي
شيء يقولون وما قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان
لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب

الشيخ صح

عليهما ل

ليس فيها احد اقال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقول ان يظهر الى خلقه بخلقه ويدعوهم الى
عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب منهم فارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان
به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك
وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك
وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك
بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجائك
بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك
وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم ع ايقدر
ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى ع ويلك ان الله تعالى لا يوصف
بعجز ومن يقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر عم ان
الله عز وجل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن يزيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لا
يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر عم ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في
كتابه العزيز وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي ع
ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج

فقال

فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فقال له محمد كلا ان الله تبارك وتعالى اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة
لحظة او لمحة فلعل احدهن تكفك عني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القسم عن محمد بن علي الصيرفي
عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته
ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره وهو نور ليس فيه ظلمة وصدق
ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك
كان اذا لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم
ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين
فكانا كما قال تبارك وتعالى قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله نوراي منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلين الروح
المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيء معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه وشهداءه
فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي يويد الله عز وجل به انبياءه وشهداءه وحججه صلوات الله عليهم
وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق
الروح الامين الذي نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي ورسلي
وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم
على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله في ارضه لعباده ياوي اليه
المظلوم ويامن به الخائف الوجل ويامن به السبيل وينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان
الله وحجته التي لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي ايوب المديني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي
عبد الله ع قال قيل لامير المومنين ع هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او
يكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سالتني لا يكون حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله

كتابخانه آستانه قدس

قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى امير المومنين
ع قال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز
ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله فقال ابي عن
جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا ع فقال هل يقدر ربك ان يجعل
السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة
لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما فلو شاء لاعماك عنها ~~عن محمد بن~~ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عروه قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة
فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بقدرة فكانك قد جعلت القدرة
شيئا غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك فاذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه
انه جعلها باقتداره عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج لغيره قال محمد بن علي مولف
هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد اثبات شي معه لانه عز وجل
لم يزل واحدا لا شي معه وسابين الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال في بابه ان شاء الله
تعالى حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اذينه عن
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل
شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن
حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا

علي بن

علي بن موسى عليهما السلم فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فقال له
عن ايات من القران وكان فيما ساله ان قال له فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمين قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم على نبينا وع اني متخذ من عبادي
خليلا ان سالني عن احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تومن قال بلى لكن ليطمين قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم ع نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم من مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ع بل الله يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى
الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وهو الذي في السموات
والارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته
لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه
بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران
اية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله
ع فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل وما اسمك بالبصرة

فانه يقول فلان فعل كذا وكذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت
فاتيت اباشاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن الحسين بن محبوب عن عمه عبد الله بن عامر عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو
عبد الله الصادق ع لما صعد موسى ع الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى
انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله عز وجل
قادر ان العالم لما ثبت انه صنع لصانع ولم نجد ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد لا يقع
منه المشي والعاجز لا يتاتى له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران
مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجا عن المعقول
كان العلم الاول مثله

باب العلم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه
الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن سليمان بن سفيان قال حدثني ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت الحمد لله
منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهم الله
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن
صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابا الحسن الرضا ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي
لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال العلم هو من كماله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصيرفي عن بكار الواسطي عن ابي حمزة الثمالي
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في العلم قال هو كيدك منك فيه الحاق بين سطرين بخط بعض المشايخ

العلم امر كنا

رحمهم الله تعالى يقول هذا غلط من الراوي والصحيح الجزء الاول والامام اجل من ان يبعض الله سبحانه بعلم
منه لكون يد الانسان منه والحق فيه احمد بن محمد الموصلي ان قال ان الامام ع يخطب الناس على قدر فهمهم — يخاطب
وكنه عقولهم وليس في هذه الرواية تمام ما في رواية التي قبلها لان قوله ع في العلم هو كيدك منك اراد كما
يد الانسان من كماله كذلك الله سبحانه كونه عالما من كماله ولو لم يكن كونه عالما لم يكن كاملا كما ان الانسان
لو لم يكن له يد لم يكن كاملا وعلى هذا لا تنافي بينهما قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو غيره و
انه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل — سبحانه
عنه ولا نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما لم
يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم
القيمة اليس كان في علم الله قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابراهيم بن
هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال سالته يعني ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شئ
لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن
عن ابي الحسن عن جابر قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل تباركت اسماؤه وتعالى في علو كنهه — علم — جعفر ع
احد توحد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شئ ويصمد اليه
فوق الذي عسيناه الى يبلغ ربنا وسع كل شئ علما حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال سالته ايعلم الله — ابي الحسن ع

يلشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون اولا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء
قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون وقد علم الله عز وجل انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء
كذلك ربنا سميعا عليما بصيرا وبهذا الاسناد عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق
المكان او علمه عندما خلقه وبعدما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعدما
كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من الدليل على ان الله
تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي ا
ان يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا تستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا
يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف
منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته
قبل وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
علي بن موسى ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما صنع بحكمته ووضع كل شيء
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم
عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام روينا ان الله علم لا جهل فيه حيوة
لا موت فيه نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى بن ابي عمر عن
هشام بن الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جعفر جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
ان الله نور لا ظلمة فيه علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليه السلام قال ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فهو العلم الذي لا يطلع
عليه ملائكة المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه
المرسلين وقد وقع الينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا جعفر بن محمد الاسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن زيد المعدل
النمري وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه
ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد عن يحيى
بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر
ع قال لا يعلم علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله
ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن
علي الصيرفي الكوفي قال حدثني محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق جعفر
بن محمد ع اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له فان رجلا ينتحل

موالیكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلام
ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شي ان الله تبارك وتعالى ذات
علامة سميعة بصيرة قادرة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن عبيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال من صفة القديم انه واحد صمد احدي
المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي
يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير انه يسمع بما يبصر
ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوق وليس الله كذلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس
بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول
انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع لنفسه ويبصر لنفسه
وليس قولي انه يسمع لنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا
وافهاما لك فان كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير
عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل
كان الله جل جلاله يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك
وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره
قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت
يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله تعالى عالما تبارك وتعالى ذكره ابي رحمه الله

قال

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله عالما بما كون فعلمه
به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الله عز وجل اكان يعلم ذلك الاشياء قبل
ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق و
كون ما كون عند ما كون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير
عن هشام بن ابي سالم قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي اتنعت الله فقلت نعم قال هات فقلت هو السميع
البصير فقال هذه صفة يشترك فيها المخلوق قلت فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا
جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله تعالى مريدا فقال ان المريد لا يكون الا المراد معه بل لم
يزل عالما قادرا ثم اراد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسن بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن
جهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم
ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله دليل على انه لم يشاء فاذا شاء كان الذي
شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة

من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا
يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك
يقول كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم
ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث
الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على
المقدور قال قلت فلم يزل متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن
عيسى قال سالت ابا عبد الله ع فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل
الله يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال
لم يزل الله سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين
بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا
بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد
اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شي ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذاته تعالى الله عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سال ابو عبد الله

عليه السلام

عليه السلام عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شي من صفة المخلو قين
وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير و
والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق الا بالله تبارك وتعالى
والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات
عالم الذات صمدي الذات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ولا شي غيره نور لا ظلام فيه وصادق لا كذب فيه وعالم
لا جهل فيه وحي لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا حسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا
يحيى بن يحيى عن عبد الله بن صامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام
قال ان الله لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولا اين ولا كان في شي ولا كان على شي ولا ابتدع لكانه مكانا
ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شي مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه
ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الها حيا بلا حيوة حادثة ملكا قبل ان ينشي شيئا ومالكا
بعد انشائه وليس لله حد ولا يعرف بشي يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يضعف لذعرة شي ولخوفه
تصعق الاشياء كلها فكان الله حيا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين مو
قوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة اذ شاء ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته
كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شي هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت الالسن عنه او ما
عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياته والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف
مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى ولم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره ولا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه و
تفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب
والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه
بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لا من شيء فيسمى باسمائه فهو
غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة
لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه
خلو منه اذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجا لعباده مما قضى ولا حجة لهم فيما ارتضى
لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل
لم يرده الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك وتعالى الله رب العالمين ٥ ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال المشية محدثة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق
الاشياء بالمشية قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رض عنه اذا وصفنا الله سبحانه وتعالى بصفات
الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى قلنا
عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه
ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطاء

ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو الجور والظلم ومتى
قلنا حليم نفينا عنه ضد الحلم وهو العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه ضد القدرة وهو العجز ولو لم نفعل ذلك
اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما
جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء
معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك في صفات الافعال بمثابة صفات الذات
لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله تعالى قادرا عالما باب
تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة
عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك
كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه
والوجه الذي يؤتى منه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث بن
المغيرة النصري قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء
هالك الا من اخذ طريق الحق ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله

عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا عليه السلام ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلوات الله عليه وامير المومنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يوتى منه لن نزال في عباده ما دامت فيهم لله روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يوتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وبنا اينعت وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا نحن ما عبد الله ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه

فنحن هم

فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يوتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال حدثنا حكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم عليه السلام على صورته قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته فضلوا في معناه واضلوا ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خلف قال قلت للرضا علي بن موسى عليهما السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته

باب في تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم وقال

لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا ع
عن قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف
هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيشابور يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام
كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام
كنت من العالين وقال هذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي
قويت على الاستكبار والعصيان

باب في تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق

ويدعون الى السجود حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسن بن سعيد
عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون
سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون الى السجود حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله [illegible]
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب قوله عليه السلام تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار
يعني تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذا صفته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف زرارة عن ابي عبد الله ع ساقه

ويده الاخرى على راسه فقال سبحان ربي الاعلى قال مؤلف هذا الكتاب قوله سبحان ربي الاعلى تعالى
تنزيه لله عز وجل عن ان يكون له ساق

باب تفسير قول الله عز وجل الله نور السموات

والارض الآية حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال
قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض قال هاد لاهل السماء
وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض قال مصنف هذا الكتاب
ان المشبهة تفسر هذه الآية على انه ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد الارض
مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم وهو موجود
غير معدوم فوجدنا الارض مظلمة بالليل ووجدنا داخلها ايضا مظلما بالنهار دليل على ان تاويل
قول الله نور السموات والارض هو ما قال الرضا ع دون تاويل المشبهة وانه عز وجل هادي
لاهل الارض والسموات والمبين لاهل السموات والارض امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله
وبهداه تهتدي اهل السموات والارض الى مصالحهم وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه صلاحهم
الله لهم في السموات والارض الى صلاح دنياهم قال انه نور السموات والارض على هذا المعنى
واجرى لنفسه على نفسه هذا الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل لا يجوز
ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس
الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور هو غيره لانه
شبهه بالمصباح وضوءه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية ولا يجوز ان يشبه نفسه بالمصباح
لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات
والارض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها نورا
من حيث يهتدي بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل كوة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح

هو السراج في زجاجة صافية تشبه الكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لاهله وعنى عز وجل لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة ليست شرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس عليها وقت الطلوع بل هي في اعلا شجرها والشمس عليها وقت الطلوع بل هي في اعلا شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو اجود لها واضوء لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التي بها دل عباده في السموات والارض على مصالحهم وعلى امور دينهم هي في الوضوح والمراد بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيد ربهم وساير امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الآية وبما ذكره في وضوح دلالته وآياته التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة ولبس دخلا عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد بين لهم دلالاته وآياته على سبيل الوصف وانهم انما اتوا في ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين انه بكل شيء عليم من مصالح عباده ومن غير ذلك عليهم وقد روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة عليهم السلام من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين بشرايع الاسلام والفرايض والسنن ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتصديق ذلك ما حدثنا

ما وصف له

ابرهيم

به ابراهيم بن هرون الهيتي الهيثمي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد صلى الله عليه واله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه واله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني نور النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه واله صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لاي شيء تقرا كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام حدثنا ابرهيم بن هرون الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا ظريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلم في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه واله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليا عليهم الصلوة والسلام الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور يعني اماما مويدا بنور العلم والحكمة في اثر امام امام من آل محمد وذلك من لدن آدم عليه السلام الى ان يقوم الساعة فهولاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه واله

انت الامين محمد قوم اغر مسود ** لمسددين اطايب كرموا وطاب المولد
انت السعيد من السعو

تكنفتك الاسعد ؛ من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد ؛ فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفيد
مازلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد ؛ ويقول مازلت تكلم بالعلم قبل يوحي اليك وانت طفل
كما قال ابراهيم عليه السلام وهو صغير لقومه اني بريء مما تشركون وكما تكلم عيسى عليه السلام في المهد
فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية ولابي طالب في رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته الامامية حيث يقول ؛ وما مثله في الناس سيد معشر
اذا قايسوه عند وقت التحاصل ؛ فايده رب العباد بنوره ؛ واظهر دينا حقه غير زايل
ويقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ؛ ربيع اليتامى عصمة للارامل ؛ تطيف به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في نعمة وفواضل ؛ وميزان صدق لا يخس شعيرة وميزان عدل وزنه غير غايل ؛ حدثنا علي
بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر نبي الله صلى الله عليه
وآله فيه المصباح والمصباح هو العلم في زجاجة والزجاجة امير المومنين عليه السلام وعلم نبي الله صلى
الله عليه وآله عنده **باب** تفسير قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران
بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول و
ما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء

يومهم هذا اي نتركهم الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم
ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قوله عز وجل وتركهم في ظلمات
لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا **باب** تفسير قوله عز وجل والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد الواحد
قال سالت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله عز وجل لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال
وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة
واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى
في موضع اخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون
يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول
منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات
مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول الله عز وجل والسموات مطويات
بيمينه بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون **باب** تفسير قول الله عز وجل كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت

قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب
ربهم لمحجوبون **باب** تفسير قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا حدثنا محمد بن ابراهيم
بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله
عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء ربك والملك صفا صفا

باب تفسير قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز
وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هكذا نزلت هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت **باب** تفسير قوله عز وجل سخر الله
منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عز وجل يخادعون
الله وهو خادعهم حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله
وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر
ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا **باب** معنى جنب الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه الحسين

بن يزيد عن علي بن الحسين بن يزيد عن بن الحسن عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال انا علم الله وانا قلب الله
الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
يعني قوله عليه السلام وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته
وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله
ونار الله فاما قوله عين الله فانه يعني به اي الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا
اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف
ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة
التقوى انا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا
حسرتا على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من
عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله
ورسوله قال مصنف هذا الكتاب رض عنه الجنب الطاعة في لغة العرب فقال هذا صغير في جنب الله
اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة
الله عز وجل قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل عز وجل

باب معنى الحجزة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني

قال سمعت محمد بن حنفية يقول حدثني امير المومنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المومنين ما الحجزة
قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بامر الله ونحن
آل محمد اخذون بامر محمد نبينا وشيعتنا اخذون بامرنا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم
قال والحجزة النور حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا حسن بن يوسف
عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجي رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم القيمة اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله
هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجي رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذا بدين الله ونجي نحن اخذين بدين نبينا ونجي شيعتنا آخذين بديننا وقد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلوته قال
الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر باب معنى العين والاذن
واللسان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عيسى عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان لله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة و
اذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناوه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم
يمحو السيات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي

في خلقه قضية قلت جعلت فداك من هولاء قال الاوصياء باب معنى قوله عز وجل وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي علي بن النعمان عن اسحق بن
عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله
مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله عز وجل تكذيبا
لهم ولقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل
يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حدثنا محمد الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال
لا لو كان هكذا كان مخلوقا باب معنى رضاه عز وجل وسخطه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني
احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة
بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له
جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال عزوجل [illegible]
ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل زال من شيء الى شيء
فقد وصفه صفة المخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره ٥ وبهذا الاسناد
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا
وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله

كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني
اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك
ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول
ان المكون يبيد يوما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يومن عليه الابادة
ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق
تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف
فيه فافهم ذلك ان شاء الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام عن
الله تبارك وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال
يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي
الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة
به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر
بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله
اخبرني عن الله عز وجل هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن
غضب الله عقابه ورضاه ثوابه

باب معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي

حدثنا
محمد بن حمزة العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر

بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي
قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه
في ادم عليه السلام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف
وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمومنين حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف
هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح
لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت
فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابي جعفر الاصم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما روحان
مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا
علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي حدثنا احمد بن محمد السناني والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام عن

عبد الكريم عن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة
الله شيئا هي من قدرته

باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل

٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام
قال اخبرني عن الله متى كان فقال ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى
كان ان ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه
كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي
بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع
شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون
منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه
للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا
يضعف لشيء ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حياة عارية ولا كون
موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل
له القدرة والملك انشا ما شاء كيف شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف
ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها

السائل

السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوزه
شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسال عن شيء يفعله ولا يقع على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل من الاحبار الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى
كان ربي كان قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنه فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت قال له ويلك انما انا عبد من عبيد
محمد صلى الله عليه وآله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك وروي
انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال ع اين سؤال عن مكان
وكان الله ولا مكان ٥ حدثنا علي بن الحسين بن الصلت رض قال حدثنا محمد بن احمد بن
علي بن الصلت عن عمه ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى
سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه جل وعز اراد ان يشرف
به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك
على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد
بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان

عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اساله عن مسلة اخطيه فيها فاتاه فقال يا امير
المومنين علي اني اريد ان اسلك عن مسلة قال سل عما شئت قال يا امير المومنين متى كان
ربنا قال يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كاين كان بلا كيف يا يهودي
كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو
غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك
وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل
ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل
من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب
الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا اطلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
وحدثنا بذلك ابي عن جدي عن ابائي عن رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن محمد
بن عصام رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمان
عن اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عليه السلام قال سالت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابت
اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين
صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك

فسله

فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال له يا بني ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يقترح
على ربه عز وجل ولا يراجعه في شي يامره به فلما ساله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعا لامته
لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه عز وجل فساله التخفيف الى
ان ردها الى خمس صلوات فقال فقلت له يا ابت لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يساله التخفيف بعد خمس صلوات
فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوات لقوله عز وجل يحصل
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال
فقلت له يا ابت اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى
قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم عليه السلام
اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام عجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل
ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله
والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلواته فهو واقف
بين يدي الله عز وجل واهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله جل جلاله وان الله تبارك وتعالى
بقاعا في سمواته وارضه فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله تعالى يقول تعرج الملائكة والروح اليه
ويقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ههنا حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارومه
عن محمد بن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان بن اسد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من زعم ان الله في شي او من شي او على شي فقد اشرك لو كان الله عز وجل على شي لكان
محمولا ولو كان في شي لكان محصورا ولو كان من شي لكان محدثا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم

عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم ان
الله عز وجل في شي او من شي او على شي قال مصنف هذا الكتاب رض الدليل على ان الله عز وجل
لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس
يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنياً عنه ولا ان يتغير عما لم يزل موجودا عليه فصح اليوم انه
لا في مكان كما انه لم يزل كذلك وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمان
بن حفص المروزي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام هل يجوز ان
يقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله تعالى عن ذلك انه لو كان في المكان لكان
محدثا لان الكاين في مكان يحتاج الى المكان والاحتياج من صفات الحادث لا من صفات المحدث
القديم ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابي محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل
بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في
مكان ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم هو بنفسه دنفسه بهو قدرته فاخذه فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شي ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن
سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح

المحدث

على

عن علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اسم الله غير الله وكل شي وقع عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي
فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع
الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يكن فيكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناهى الى غاية الا كانت
غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من
زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره و
انما هو واحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه به
فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس عنده بين الخالق والمخلوق شي الله خلق خالق الاشياء لا
من شي كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر عن ابي
هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فساله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك
تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام
لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول لم تزل هذه الصفات هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى
الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان لم تزل يحتمل معنيين
فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاؤها و
تقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شي غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه
وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم
الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات لعله مختلفات المعاني والمعني بها هو الله الذي
لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله موتلف ولا الله كثير

ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد ولا متجزي ولا متوهم بالقلة

والكثرة وكل متجز او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق فقولك ان الله قدير خبرت انه

لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت

الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالما فقال

الرجل كيف سمى ربنا سميعا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس

وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه

بنظر لحظ العيون وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن ادات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا

احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور ولا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا ابو طالب المظفر

بن جعفر المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر محمد بن مسعود عن ابيه محمد مسعود العياشي

قال حدثنا الحسين بن سكيت قال اخبرني هرون بن عقبة الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي

قال اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال محمد بن علي الباقر عليهم السلام يا جابر

ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء

وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فامرنا الله

تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى الله عن

صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع

الزائلين ولا يافل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفيان الثوري

ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه فقال

ان الناس يمرون بك وهم في الطواف فقال له عليه السلام الذي اصلي له اقرب الي من هولاء

حدثنا

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى

قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا

عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله

صديقان يهوديان قد امنا بموسى رسول الله صلوات الله عليه واتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه واله

وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى فلما

قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه واله اقبلا يسالان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت

نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان

فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر بعده وقال الآخر لا اعلمه الا بالصفة

التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخلا

المدينة وسالا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا بصاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول

الله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قالا هل غير هذا قال لا قالا له ليست هذه بقرابة فاخبرنا

اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست

بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي صلى الله وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم

ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي — استقبلاه

قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي

نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو

اعلم منك فارشدهما الى علي صلوات الله وسلامه عليه فلما جاءاه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل — فارشدهما

الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقايم بالحق من

بعده ثم قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو اخي وانا

وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قال هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة و
هذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل قال لهما علي عليه السلام ان شئتما انباتكما بالذي
كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما انباتكما بالذي كان على عهد نبينا موسى عليه السلام محمد صلى الله واله قال الاخر نام بالذي كان على عهد نبينا
قال علي عليه السلام اقبل اربعة املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك
من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال
النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال الخارج من الارض
للنازل من السماء من اين اقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام قال اقبلت
واما ما كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه واله فذلك قوله تعالى في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية قال اليهودي فاي
فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى
انك لانت الخليفة حقا الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنايسنا لانت احق بهذا الامر واولى
به ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلام اقدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان و
يسألان ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد النسوي
قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري
واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا علي عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد
الرحمن بن قيس عن ابي هاشم بن الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر
فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وسؤاله ابابكر
عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي عليه السلام فساله عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب صح
فاجابه فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار

ودعا

وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من
جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٥ حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب
ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى
عليه السلام يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عياش عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري
عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك
وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما
يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج
بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل
فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فظن بالله
الظنونا فهلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة او تحريك
او زوال او نهوض او قعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم
المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وبهذا
الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلام انه قال لا اقول

انه قايم فازيله من مكانه ولا احد بمكان يكون فيه ولا احد ان يتحرك في شي من الاركان والجوارح
ولا احد بلفظ شق فم ولكن كما قال ربنا تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته عن غير تردد في نفس فرد
صمد لم يحتج الى شريك في ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا محمد بن احمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بمكان ولا زمان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة
والسكون تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الغرابي قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد بن رميح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني جعفر بن الحسيني قال حدثنا محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبد القدوس وهو بن حبيب عن ابي اسحق
السبيعي عن الحارث الاعور عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دخل السوق فاذا هو برجل
موليه ظهره يقول لا والذي احتجب بالسبع قال ابيه يا امير المومنين قال اخطات ثكلتك امك ان الله
عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا فقال ما كفارة ما قلت يا امير المومنين قال ان
تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني ابو سعيد الرميحي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني محمد
بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال اخبرني منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني
سيدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلاته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول
الله حظر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يحظر فيما بيني وبينه
احد

باب

اسماء الله تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء

المخلوقين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن
المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شي ولا يشبه
هو شيا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شي والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما تخبر انه
جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
غير واحدة وهو اجزاء مجزى ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله
جل جلاله هو واحد في المعنى لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المولف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شي واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على
خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشي اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف
وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد
تستبينه الاعين بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم
فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدايه للفساد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار

لا واحد غيره نسخه

وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق اللطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة
ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك
الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته
فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من
زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا
له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء
لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعى
الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما قائما
ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغا
لون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا
على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك
وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون
ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وبقرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته

لم يقع

لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك
الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره
والروية فيما يخلق وتفنيه فيما مضى مما افنى من خلقه فما لو لم يحضره ذلك العلم وتفنيه كان جاهلا ضعيفا كما انا
راينا علماء الخلق انما سموا بالعالم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على
ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى على النظر
به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا
البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر
انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام
الناس الباقي والقائم ايضا يخبر على الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على
ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ
في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك
وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فيفيد التجربة والاعتبار
علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر
من جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها
وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي

والظهور اسم على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاعداء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى وانك لا تعدم صنعته
حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره كقولك
واما الباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا
والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله
وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى ببعضها
بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماءه بالحروف
غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على
اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اشياء لفاقة الخلق اليها وحجب واحداً
منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وتعالى وسبحان لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما
فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه

سنة

سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن
المهيمن المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء و
ما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة
وهذه اسماء الثلثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن
بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان
الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن
يسألها ولا يطلب منها هو نفسه لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واحقر من ذلك وموضع الشق
منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها وافهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب
الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية
للمخلوق ولذلك سمي ربنا قويا لا بقوة النفس البطش المعروف من المخلوق ولو كان قوته قوة
البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان و
ما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد
ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر
ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها
دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع
الباري الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن
الرحيم الذاري الرازق الرقيب الرءوف الرائي السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفور العفو الغني الغياث الفاطر الفرد
الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط القاضي الحاجات
المجيد الولي المنان المحيط المتين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب
الناصر الواسع الودود الهادي الوافي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد
الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن
علي بن موسى عليه السلام الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها
دخل الجنة قال محمد بن علي بن الحسين مولف هذا الكتاب رض معنى قول النبي ص ان لله تبارك
وتعالى تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة واحصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على
معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق الله لا اله الا الله والاله هو المستحق للعبادة ولا
تحق العبادة الا له تقول لم يزل الها بمعنى انه تحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون فقدروا
ان العبادة تجب للاصنام سموها آلهة واصلها الالاهة وهي العبادة ويقال اصله الاله يقال
اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من امر نزل به واله اي اجاره ومثاله من كلام الامام واجتمعت
همزتان في كل كلمة كثر استعمالهم لها فاستعملوها فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها

فاجتمعت

فاجتمعت لامان اولهما ساكنة فادغموها في الاخرى فصارت لاما مثقلة في قولك الله الاحد الواحد
الاحد معناه انه واحد في ذاته ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف
لان اختلاف الاشياء من ايات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقول لم يزل الله واحدا
معنى انه لا ثاني او انه واحد لا نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لان كل من كان له نظراء او
اشباه لم يكن واحدا في الحقيقة وقد يقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله
واحد لا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد
والاحد انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من
العدد في الحساب ليس قبله شي بل هو قبل كل عدد والواحد كيف ما ادرته او فرقته لم يزد عليه
شي ولم ينقص شي تقول واحد في احد واحد فلم يزد عليه شي ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل
على انه لا شي قبله واذا دل على انه لا شي قبله دل على انه محدث الشي واذا كان هو منشئ الشي
دل على انه لا شي يكون بعده فاذا لم يكن قبله شي ولا بعده شي فهو المتوحد بالازل فلذلك قيل واحد
احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز ان واحدا من الدواب
او الطير او الوحش او الانس لا يكون في الدار فكان الواحد بعض الناس وغير الناس
واذا قلت ليس في الدار احد فهو مخصوص بالادميين دون سايرهم والاحد ممتنع من الدخول
في الضرب والعدد والتشبيه وفي شي من الحساب وهو متفرد بالاحدية والواحد منقاد للعدد
والقسمة وغيرها داخل في الحساب تقول واحد واثنان وثلثة فهذا العدد والقسمة والواحد
علة العدد وهو خارج من العدد وليس بعدد وتقول في اثنين او ثلثة فما فوقها وتقول من القسمة
واحد بين اثنين او ثلثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصفه ومن الثلاثة ثلث فهذه القسمة
والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا احد في واحد ولا يقال احد بين اثنين والاحد

والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة الصمد الصمد معناه السيد فمن ذهب الى هذا
المعنى جاز له ان يقول لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذين لا يقضون امرا دونه
صمد وقد قال الشاعر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد وللصمد معنى ثاني وهو
انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى
لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضا والصمد الذي
ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد في هذا الكتاب معاني
اخرى لم احب اعادتها في هذا الباب الاول والآخر الاول والآخر معناهما انه الاول بغير ابتداء
والآخر بغير انتهاء السميع السميع معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثاني انه سميع
الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده لا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري
عز وجل سميع لذاته البصير البصير معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك جاز ان يقال
لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه متعدي الى مبصر ويوجب وجوده والبصارة في اللغة
مصدر البصير بصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا
بانه عالم بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به القدير القاهر القدير
والقاهر معناهما ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر
من يصح منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر قدرة اي
ملك فهو قدير قاهر قادر مقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال
عز ذكره مالك يوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق
الامتناع منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم
الدين ويوم الدين لم يوجد العلي العلي معناه القاهر فالله العلي ذو العلاء والعلاء والتعالي

اي ذو القدرة

اي ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شي قد علا علا علوا وعلا يعلى علاية
والمعلاء مكسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل شي اعلاه برفع العين وخفضها وفلان من
علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع الصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثاني
انه علا تعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال
فهو علا تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه العلي والقاهر ويؤيد ذلك قوله عز وجل
في تحريض المومنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وقوله
عز وجل ان فرعون علا في الارض اي علاهم واستولى عليهم وقال الشاعر في هذا المعنى فلما علونا
واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثاني انه تعالى متعال عن الاشباه والانداد
الباقي اي منزه كما قال تعالى عما يشركون الباقي الباقي معناه الكاين بغير حدوث ولا فناء
والبقاء ضد الفناء بقي الشي بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية و
والدايم في صفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى البديع البديع مبدع البدايع ومحدث
الاشياء على شي بغير مثال واحتذاء احتذاء وهو فعيل بمعنى مفعول كقوله عز وجل عذاب اليم
والمعنى مولم ويقول العرب ضرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى
امن ريحانة الداعي السميع ✽ يورقني واصحابي هجوع ✽ فالمعنى الداعي المسمع والبديع
الشي الذي يكون اولا في كل امر ومنه قوله عز وجل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول
مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى ✽ كفاك
لم تخلقا للندى ✽ ولم يك بخلهما بدعة ✽ فكف عن الخير مقبوضة ✽ كما حط عن مائة سبعة ✽ و
اخرى ثلثة الفا وتسع ✽ مائة لها شرعة ✽ ويقال لقد جيت بامر بديع اي مبتدع عجيب البارى
البارى معناه انه بارى البرايا اي خالق الخلايق براهم يبراهم اي خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة

واكثر العرب على ترك همزها وهي فعلية بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل هي ماخوذة من برية العود ومنهم
من يزعم انه من البرا وهو التراب اي خلقهم من التراب وقالوا لذلك لا يهمز الاكرم الاكرم معناه
الكريم وقد يجي افعل في معنى الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل قوله عز وجل
لا يصليها الا الاشقى الذي وقوله وسيجنبها الاتقى يعني بالاشقى والاتقى الشقي والتقي وقد قال الشاعر
في هذا المعنى ۞ ان الذي سمك السماء بنى لنا ۞ بيتا دعائمه اعز واطول ۞ الظاهر الظاهر
معناه انه الظاهر باياته التي اظهرها من شواهد قدرته واثار حكمته وبينات حجته التي عجز الخلق
جميعا عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فليس شي من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته
من جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثاني
انه ظاهر غالب قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اي غالبين لهم الباطن الباطن
انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخبت عنه وسبق المعلوم فلم يحط به
وفات الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن
بالذات وظهر وعلا بالايات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثاني انه باطن كل شي
اي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وبكل ما ذرا وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم و
يداخلونه في دخلة امره والمعنى انه عالم بسرائرهم لانه عز وجل لا يبطن في شي يواريه الحي الحي معناه
انه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حياة بها يحيي الحكيم معناه
انه عالم والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله عز وجل يوتي الحكمة من يشاء ومعنى ثاني انه محكم وافعاله
محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من الجري
الشديد وهي ما احاطت بحنكه العليم العليم معناه انه عليم لنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لا تخفى عليه بحنكه ل

خافية ولا يعزب

خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها و
باطنها وفي علمه عز وجل بالاشياء على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم في
جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما
لا يثبت معه قديم غيره ولم يقل انه ذاته عالمة وهكذا يقال في جميع صفات ذاته الحليم الحليم معناه انه
حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبته الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ ويصرف
عنه البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القرآن والعلوم على المجاز والمراد
بذلك انا علمنا لم يذهب عنا الحق الحق معناه المحق ويوصف به توسعا لانه مصدر فهو كقولهم غياث
المستغيثين ومعنى ثاني انه يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي الباطل ويويد ذلك
قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب ولا يملك لاحد
ثوابا ولا عقابا الحسيب الحسيب معناه انه المحصي لكل شي العالم به لا يخفى عليه شي ومعنى ثاني انه المحاسب
لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث
انه الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا الشي اي كفاني واحسبته اي اعطيته
حتى قال حسبي ومنه قوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا الحميد الحميد معناه المحمود وهو
فعيل في معنى مفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله ونشرته في الناس
الحفي الحفي معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسالونك عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثاني
انه اللطيف والحفاوة مصدر الحفي اللطيف المحتفي ببرك وبلطفك الرب الرب المالك وكل من
ملك شيا فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك وقال قائل يوم
حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي
ربا ومالكا ولا يقال لمخلوق الرب بالالف واللام لان الالف واللام دالتان على العموم وانما

يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا
الى التألّه والعبادة للرب في معنى الربوبية له والربيّون الذين صبروا مع الانبياء عليهم الصلوة والربيّون
والسلام الرحمن الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال
هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتب لا سمي له فيه ويقال للرجل رحيم القلب و
لا يقال رحمن لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم عن خلقه على ذلك وقد جوز
قوم ان يقال لرجل رحمن وارادوا به الغاية في الرحمة وهذا خطاء والرحمن هو لجميع
العالم والرحيم للمؤمنين خاصة الرحيم الرحيم معناه انه رحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته في عاقبة امرهم
كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن
ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه واله وما ارسلناك والراحم
الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما
سمي رقيق القلب من الناس رحيما لكثرة ما توجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا رحمة
وبر والمرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة الذاري الذاري معناه الخالق يقال ذرأ
الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان الذرية منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق
الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك همزها وانما تركوا الهمز في هذا المذهب لكثرة ترددها
في افواههم كما تركوا همزة البرية وهمزة يري واشباه ذلك ومنهم من زعم انها من ذروة او
ذرية معا يريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء الرازق الرازق معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء
رواية من العرب ولو اراد المصدر لقال رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند رزقة واحدة
اي اخذوه مرة واحدة الرقيب الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم

الرؤف الرؤف معناه الرحيم والرأفة الرحمة الرائي الرائي معناه العالم والرؤية العلم ومعنى ثاني الرائي
المبصر ومعنى الرؤية الابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك في معنى الابصار السلام
السلام معناه المسلّم وهو توسع لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال من قبله
والسلام السلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة ومعنى ثاني انه يوصف بهذه
الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال والفناء والموت وقوله
عز وجل لهم دار السلام عند ربهم فالسلام هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها
سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووصب وموت
وهرم واشباه ذلك فهي دار السلامة من الافات والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك
من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم سلامة والسلام في اللغة الصواب السداد خ ل
والسداد الصواب ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا وصوابا ويقال سمي الصواب
من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم المؤمن المؤمن معناه المصدق والايمان
التصديق في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله وباياته وبه مؤمن لما
وعده ومحققه ومعنى ثاني انه محقق حقق وحدانيته باياته عند خلقه وعرفهم حقيقته لما ابدى من
علاماته وابان من بيناته وعجائب تدبيره ولطائف تقديره ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم
والجور وقال الصادق عليه السلام سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن عذابه من اطاعه
وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه وقال عليه السلام المؤمن من امن جاره بائمته خ ل
بوائقه وقال عليه السلام المؤمن الذي ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم المهيمن المهيمن
معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثاني انه اسم مبني من الامين

اسم من اسماء الله عزوجل ثم بني كما بني المبيطر من البيطر والبيطار وكان الاصل فيه مؤتمن
فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت وايهات فقيل هرقت وهيهات وامين اسم
من اسماء الله عزوجل ومن طول الالف اراد يا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد على معنى
يا زيد ويقال المهيمن من اسماء الله عزوجل في الكتب العزيز العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا
يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر الاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال في مثل من عز بز اي ظاهر
من غلب سلب وقوله عزوجل حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني في محاورة الكلام
ومعنى ثاني انه الملك ويقال للملك العزيز كما قال اخوة يوسف عليه السلام ليوسف يا ايها العزيز
والمراد به يا ايها الملك الجبار الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظيم
والعظمة ويقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على ما يكرهه قهرا تقول جبرته على امر
كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين عنى بذلك ان الله
تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بآرائهم ومقاييسهم
فانه عزوجل قد حد ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد و
التوظيف والشرع والفرض والسنن والاكمال للدين المتكبر ماخوذ من الكبرياء وهو والسنة
اسم للتكبر والتعظيم السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم يسودهم وقيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي
سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي وقد
اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني الاخبار فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الطاعة سبوح سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الا سبوح قدوس ومعناهما

ظاهر

والسنة

واحد وسبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحا
به يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف ومعناه تسبيح الله وسبحوا الله
الشهيد معناه الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان مكان لصنعته وتدبيره لا على ان
المكان مكان له لانه عزوجل كان ولا مكان الصادق الصادق معناه انه صادق في وعده
ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم
اجسام وافعالهم غير اجسام والله والله تعالى اعز ان يشبه افعاله وافعال لحم وعظم وشعر ودم
وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من صنوف
الخلق وكل ذلك فعله وصنعه عزوجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف
خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس * عيون في جفون
في فنون * بدت فاجاد صنعتها المليك * بابصار التغنج طامحات * كان حداقها ذهب سبيك *
على غصن الزمرد مخبرات * بان الله ليس له شريك * الطاهر الطاهر معناه انه منزه عن الاشباه
والانداد والاضداد والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض
والاقطار والثقل والخفة والغلظ والدخول والخروج والملازقة والمباينة والرائحة والطعم
واللون والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدثات مخلوق وعاجز
ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع صنعه قادر قوي طاهر عن معانيها
لا يشبه شيئا منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها واوجبت
على جميع ما غاب عنها من اشباهها وامثالها ان يكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك

يقال

علواً كبيراً العدل العدل معناه الحكم في العدل الحق وسمي به توسعاً لانه مصدر والمراد به العالم العادل
والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه العفو العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول
والعفو المحو يقال عفا الشي اذا امتحى وذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه قوله عز وجل عفا
الله عنك اي محا الله عنك ذنوبك لم اذنت لهم الغفور الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر
الغفار واصله في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشي اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اي
استر وغفر الصوف والخز ما علا فوق الثوب منهما كالزئبر يسمى غفرا لانه ستر الثوب ويقال الجنة للراس
مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر لعبده برحمته الغني الغني معناه انه غني بنفسه عن غيره وعن
الاستعانة بالآلات والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة
لا يقوم بعضها الا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض الغياث الغياث معناه المغيث سمي به توسعاً
لانه مصدر الفاطر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اي خلقهم وابتدا صنعة الاشيا وابتدعها فهو فاطرها
اي خالقها ومبدعها الفرد الفرد معناه المنفرد بربوبيته والامر دون خلقه ومعنى ثان انه موجود
وحده لا موجود معه الفتاح الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل ~~الفالق اسم~~ وهو الفتاح
العليم الفالق الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه في اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا
من فلق فيه وفلقت الفستقة فانفلقت وفلق الله تبارك وتعالى كل شي فانفلق عن جميع ما خلق
فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلقت الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض
فانفلقت عن كل ما اخرج عنها وهو كقوله عز وجل والارض ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام
فانفلق عن الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلام فانفلق فكان
كل فرق منه كالطود العظيم القديم القديم معناه انه المتقدم للاشيا كلها وكل متقدم لشي يسمى قديماً
اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وساير الاشيا لها اول ونهاية و

وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل صح

لم يكن

لم يكن لها هذا الاسم في بداياتها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد قيل ان القديم معناه انه
الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك الملك
هو مالك الملك قد ملك كل شي والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التا كما زيدت في رهبوت
ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم القدوس
القدوس معناه الطاهر والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك اي ننسبك الى الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع
واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في الكتب ونسبحك ونقدس لك بمعنى
واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة القريب القريب معناه المجيب ويويد ذلك قوله عز وجل فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان ومعنى ثاني انه عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا
مسافة ويويد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على
المفارقة لهم في المخالطة وفي المخالفة لهم في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة
انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب ودان دونه من ينتقل لانه ليس بانقطاع
المساير يدنو ولا باجتياز الهوا يعلو كيف قد كان قبل القوي القوي معناه معروف وهو القوي
بلا معاناة ولا استعانة والعلو وقيل ان يوصف بالعلو والدنو السفل القيوم القيوم والقيام هما
فيعول وفيعال من قمت بالشي اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره قولهم فيها
من ديور ولا ديار القابض القابض اسم مشتق من القبض وللقبض معان منها الملك
يقال فلان في قبضتي وهذه الضيعة في قبضتي ومنه قوله عز وجل والارض جميعاً قبضته يوم القيمة
وهذا كقول الله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور وقوله والامر يومئذ لله وقوله عز وجل مالك يوم الدين

ومنها افناء الشي ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس لا تقبض بالراحه والله قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله
يقبض ويبسط فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عايدته وايادية والقبض قبض الراحه
وهو من الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من قبل الراحه
لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة
يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد الباسط الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط
على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه قاضي الحاجات القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام يقال اقضى القاضي
على فلان اي حكم عليه والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر
ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي
صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين
ومنه قول الناس قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سالته المجيد المجيد معناه الكريم
العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل
وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ومعنى ثاني انه مجيد ممجد مجده خلقه اي عظموه المولى المولى
معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم وكرامتهم وولي الطفل
هو الذي يتولى اصلاح شانه والله ولي المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم والمولى في وجه
آخر هو الاولى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر
كلام قد تقدمه وهو ان قال الست اولى بكم منكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه
اي من كنت اولى به منه بنفسه فعلي مولاه اي اولى به منه بنفسه المنان المنان معناه المعطي

بكم من انفسكم صح

المنعم ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل لا تمنن تستكثر المحيط المحيط معناه
المحيط بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع
لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة
السور بالمدن ولهذا المعنى سمي الحائط حائطا ومعنى ثاني يحتمل ان يكون نصبا على الظرف ومعناه
مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل فظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم اذا احاطوا بعدوهم
لم يقدر العدو على التخلص منهم المبين المبين معناه الظاهر المبين حكمته المظهر لها بما ابان من
تبيانه واثار قدرته ويقال بان الشي وابان واستبان بمعنى واحد المقيت المقيت معناه

بيناته نخ

الحافظ الرقيب ويقال هو القدير المصور المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور الصور في
الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور في رحم ومدرك ببصر ومتمثل في نفس
وليس الله تبارك وتعالى بالصور والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا في سعة
الهواء بالاوهام يطلب ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها توقن
بالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له في خلقه شبيه ولا في ربوبيته عديل
الكريم الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم على من فلان اعز منه ومنه قوله عز وجل انه
لقرآن كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثاني انه الجواد المفضل
يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرم مثل اديم وادم الكبير الكبير السيد
يقال السيد القوم كبيرهم والكبرياء اسم التكبر والتعظيم الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل
من توكل عليه كفاه ولا يلجيه الى غيره كاشف الضر الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه الوتر الوتر الفرد وكل شي كان
فردا قيل وترا النور النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات والارض اي

رفعك شيئا نخ

منيرا لهم وآمرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور والضياء وهذا توسع والنور
والضياء والله عز وجل متعال عن ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شي و
على سبيل التوسع قيل ان القرآن نور لان الناس يهتدون به في دينهم كما يهتدون بالضياء
في مسالكهم وبهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه واله منيرا الوهاب الوهاب معروف وهو من
الهبة يهب لعباده ما يشاء ويمن عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور الناصر الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع
الواسع الغني والسعة الغنا يقال فلان يعطي من سعته اي من غنى والوسع جدة الرجل
وقدرت ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك الودود الودود فعول بمعنى مفعول كما
يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود محبوب ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك
غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة فلان ودك
والديك اي حبك وحبيبك الهادي الهادي معناه انه عز وجل يهديهم للحق والهدى من
الله عز وجل على ثلثة اوجه وجه هو الدلالة قد دلهم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والا يمان
هدى من الله عز وجل كما انه نعمة من الله والثالث هو النجاة وقد بين الله عز وجل
انه سيهدي المؤمنين بعد قتلهم فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم
سيهديهم ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا الثواب والنجاة وكذلك
قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال
الذي هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله
عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم الوفي الوفي معناه انه يفي بعهدهم و
ويوفي بعهده يقال رجل وفي وموفي وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان الوكيل الوكيل معناه

المتولي

المتولي اي القائم بحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على المال وما اشبهه ومعنى ثان انه المعتمد والملجا والتوكل الاعتماد
عليه والالتجاء اليه الوارث الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت ويبقى ما كان
في ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى البر البر الصادق يقول صدق فلان وبر ويقال برت يمين فلان
اذا صدقت وابرها الله امضاها على الصدق الباعث الباعث معناه انه يبعث من في القبور
ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء التواب التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب
منها العبد الى الله عز وجل فهو تائب يقال تاب العبد الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه وتاب الله
عليه اي قبل توبته فهو تواب عليه والتوب التوبة ويقال ما تاب فلان من كذا مهموزا اذا استحى منه
ويقال ما طعامك بطعام توبة اي لا يحتشم منه ولا يستحي الجليل الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم
جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان في عيني اي عظم فاجللته
اي اعظمته الجواد الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال جاد السخي من الناس يجود الجواد
جودا ورجل جواد وقوم اجواد وجود اي اسخياء ولا يقال لله عز وجل سخي لان اصل السخاوة
راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا وسمي السخي سخيا للينه عند
رفع الحوائج اليه الخبير الخبير معناه العالم والخبر والخبير في اللغة واحد والخبر علمك بالشي تقول لي به خبر
اي علم الخالق الخالق معناه الخلاق خلق الخلائق خلقا وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلائق والخلق
في اللغة تقديرك الشي يقال في مثل اني اذا خلقت فريت لا كمن يخلق ولا يفري وفي قول
الائمة عليهم السلام ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى ع
من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ايضا ومكون الطير وخالقه في الحقيقة هو الله عز وجل
خير الناصرين وخير الراحمين خير الناصرين وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا كثر ذلك
منه سمي خيرا توسعا الديان الديان في مثل هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء

ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى قال
الشاعر كما يدين الفتى يوما يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور الشكور والشاكر معنا
معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسعا لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى
عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته شكرا لهم على المجاز
كما سميت مكافاة المنعم شكرا العظيم العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثان انه
يوصف بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الواصف بذلك معظما ومعنى ثالث
انه عظيم لان ما سواه كله ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع انه المجيد
يقال عظم فلان في المجد عظامة والعظامة مصدر الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم
ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وآيات الصنع والحدث وهي على الله تبارك
منفية وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه اللطيف
اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بار لهم منعم عليهم واللطف البر والتكرمة ويقال
فلان لطيف بالناس اي بار بهم يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف في تدبيره وفعله يقال
فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف كما انه
سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم الشافي في معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله
عز وجل حكاية عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء الحسنى تسعة
وتسعون اسما واما تبارك فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها
في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد قيل
ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انما
عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويصير ذكره بركة على عباده واستدامة لنعم الله

عنهم

عنهم هو الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن وانما سماه
فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذي نزل عليه ذلك وهو محمد صلى الله عليه
وآله وسماه عبدا لئلا يتخذ ربا معبودا وهذا رد على من غلوا فيه وبين عز وجل انه نزل عليه ذلك لينذر به
العالمين وليخوفهم به معاصي الله واليم عقابه والعالمون الناس الذي له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذ اضافوا اليه الولد كذبا عليه وخروجا من توحيده
ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق كل الاشياء جميعا على مقدار يعرفه
وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا غفلة ولا على تنحية ولا على مجازفة بل على المقدار
الذي يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم
يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب
التدبير الى العبث والى الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يتحولون في افعالهم
ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا انه عرف به مقدار
ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد عن فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير
وهذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا اي فعل ذلك على مقدار
يعرفه كما بينا على ما بينا ان تقدير افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها ومكانها الذي
على ما بينا
يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل كتابه وخبر كتبه للملائكة واخبرهم به ليعرفوه
فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب
الى الخطا وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به واحكمه
واحدثه فلهذا صار محكما لا خلل فيه ولا تفاوت ولا فساد حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام
عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله عليه السلام

على بعض مواليه نعوده فرايت الرجل يكثر من آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي
قال اخبرنا ابو اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر المري
قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب
الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله له الاسماء
الحسنى الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق الباري المصور الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم
البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر الحليم القريب المجيب الغني الوهاب الودود
الشكور الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحكيم التواب الرب المجيد الحميد الوفي الشهيد
المبين البرهان الروف المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الوافي
الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل الرزاق ذو القوة المتين القايم الوكيل العادل
الجامع المعطي المجتبي المحي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر
الواسع المحصي المقتدر المقدم الموخر المنتقم البديع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رياب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر و
من عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى
بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته

فاولئك

فاولئك اصحاب امير المومنين عليه السلام وفي حديث اخر اولئك هم المومنون حقا حدثنا
محمد بن محمد عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نصر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله
عليه السلام عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي
مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال الله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى
لكان لكل اسم منها هو اله ولكن لله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام
الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناقر اعداءنا الملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم
قال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت من مقامي
هذا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي
قال اخبرنا اسمعيل بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال حدثني جدي قال حدثنا ابي ادريس
قال حدثني احمد بن محمد بن زياد بن فليس الصغاني قال حدثني فلح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء و
نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك
السلام يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث عليه اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال
كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز ويا واسع المغفرة ويا باسط اليدين

وبالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدي النعم قبل استحقاقها
ويا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما ثواب هذا الدعاء قال هيهات هيهات انقطع العلم ولو
اجتمعت ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا
من الف الف جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله برحمته
في الدنيا وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة فاذا قال يا من لم يواخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر واذا قيل يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل
زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك
من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض
في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة
واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال
يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنيته وامنية
الخلايق واذا قال يا مبتدي النعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا
قال يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته
من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر
والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي
واذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله يوم القيمة
رغبته ومثل رغبة الخلايق واذا قال اسالك يا الله ان لا تشوه خلقي في النار قال الجبار جل جلاله

هذه الكلمات

استعتقني

استعتقني عبدي من النار اشهدوا يا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته
واخواته واهله وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين
ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقايلهن ان شاء الله تعالى وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الله عز وجل
عالم قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان
يكون قديما او حادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات
النقص وكل منقوص محدث بما قدمناه وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما
وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحيوته والدليل على انه جل وعز لم يزل
قادرا عالما حيا انه قد ثبت انه عالم قادر حي لنفسه وصح بالدلايل انه عز وجل قديم واذا كان كذلك
كان عالما لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم تزل وبنفس هذا يدل على انه قادر حي لم يزل **باب**
في القرآن ما هو حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى عليهما السلام
يا بن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق او مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل حدثنا عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا علي بن موسى ع
يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره
فتضلوا حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سالت الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله
وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين

لقايلهن خ ل

بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى اليقطيني قال كتب علي بن موسى الرضا الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا
الله واياك من الفتنة فان يفعل فقد اعظم بها نعمة وان لا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن
بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فيتعاطى السائل ما ليس له ويتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما
سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله
واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المودب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا
فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال عليه السلام اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه كلام الله
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري قال حدثنا ابو عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال لما وقف امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون مني الا اني اول من امن
بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال عليه السلام
والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن ولولا اني غلبت على امري وخولفت في رايي لما رضيت
ان تضع الحرب اوزارها بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون
قال مصنف هذا الكتاب قد جاء في الكتاب ان القرآن كلام الله ووحي الله وقول الله و
كتاب الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما امتنعنا من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق في اللغة قد

يكون

يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من
دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد ما سمعنا
بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب فمن زعم ان القرآن
مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق و
قال الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ
فقد اخطا وقال غير الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام ان القرآن كلام الله عز وجل
على الحقيقة دون المجاز ومن قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القرآن مفصلا
وموصلا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتاخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته
حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها
وشي اخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت على ان الله عز وجل صادق
في اخباره وقد علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون
وقوله انا ربكم الاعلى وعن نوح عليه السلام انه نادى ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر
عنه وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو حادث لكونه بعد
ان لم يكن وامر اخر وهو ان الله عز وجل قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله
ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وما له مثل او جاز ان يعدم بعد وجوده فحادث
لا محالة وتصديق ذلك ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه
وحدثنا به محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن
ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين

الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في اشياء قد كتبت بها اليك اختلف
الناس فان رايت جعلني الله فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت اليك اختلف الناس جعلت
فداك انهما مخلوقان واختلفوا في القران فزعم قوم ان القران كلام الله غير مخلوق وقال الاخرون
كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل ام مع الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا
فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك
ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان
ما هو فكتب عليه السلام لذي عبد الملك بن اعين سالت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله ان
المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله تعالى في القلب مخلوق وليس للعباد
فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة فكانوا
بذلك مومنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا
وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم وسالت
رحمك الله عن القران واختلاف الناس قبلكم فان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وغير
ازلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شي غير الله معروف
ولا مجهول كان الله عز وجل لا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات
محدثة غير حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم
وخبر من يكون بعدكم انزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسالت رحمك الله
عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون
يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى
الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى

الشيء

الشي واراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة
فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة
وهي القوة والصحة اللتان بهما يكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون
الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي
ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة التي بها يفعل الفعل فيكون
الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك
صفات يوصف بها الانسان وسالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك
فتعالى الله الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون
الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله عز وجل البطلان والتشبيه فلا نفي
ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القران
فيضلك بعد البيان وسالت رحمك الله عن الايمان وهو اقرار باللسان وعقد بالقلب
وعمل بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مومنا ولا يكون
مومنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبيرة
من كباير المعاصي او صغيرة من صغاير المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا
من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فاذا تاب واستغفر
عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال فاذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا
حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل
الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه و

صار الى النار قال مصنف هذا الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن
ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي غير مكذوب ولا يعني به انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى
ذكره

باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضاله
عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن بسم الله قال معنى قول
القايل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال
قلت له ما السمة فقال العلامة ٥ حدثنا ابي رحمة الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عن عبد الله عن عبد الله بن سنان قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وروي بعضهم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال
قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه بولايتنا
قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد عليهم السلام قلت الرحمن الرحيم
قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال سالته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل ٥ حدثنا
محمد بن القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن

علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوايج و
الشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب عن جميع من
سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له المغيث
اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني
على الله ما هو فقد اكثر المجادلون علي وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال
نعم فقال هل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام
فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال
الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم
فيمتحنه الله عز وجل بمكروه وينبهه الله على شكره تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة
تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقال
اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن
اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن
بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم
الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع
الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترايس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم
غناؤه وطغيانه وكثرت حوايج من دونه اليهم فانهم سيحتاجون حوايج لا يقدر عليها فينقطع
الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم

الم اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال جل جلاله لعباده ايها
الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت
فالي فافزعوا في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم
لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم وانا احق من
سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم
اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث و
المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم يبسط الرزق علينا الرحيم بنا في اديانا ودنيانا و
آخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا عن اعدائه ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد
له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمومنين باب تفسير حروف المعجم
حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام
قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا
ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم
يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جدي عن امير المومنين عليه السلام
في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم ال
محمد عليهم الصلوة والسلام والثاء ثواب المومنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله

وجلال الله

وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ
فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل
القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما
تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس
على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وال محمد
ط ظ فالطاء طوبى للمومنين وحسن مآب والظاء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين
سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار
والقاف قران على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم
على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم الدين يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك
اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمومنين ونكاله بالكافرين
و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي ولام الف لا اله الا الله
وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة
بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا
القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال عليه السلام قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري الحاكم قال حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا
ابو بكر محمد بن حسين الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد
الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين

عن ابيه الحسين بن علي عليهم الصلوة والسلام قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله
وعنده امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اجبه ثم قال اللهم وفقه وسدده فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف
فالله لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباقي بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة
عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة الآية واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحي حي عليم واما الخاء
فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف
بعباده واما الزاء فزين العابدين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين
فالشاكر لعباده المومنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار النافع
واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما العين ٢ [فعالم بعباده واما الغين ٢] فغياث المستغيثين من
جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد لم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده
واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد
لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء
فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل
لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي

باب تفسير حروف الجمل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد
بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد
بن المنذر عن جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام

كان

كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به
الى الكتاب واقعدته بين يدي المودب فقال له المودب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن
الرحيم فقال له المودب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه
بالدرة ليضربه فقال يا مودب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك قال فسره
لي فقال عليه السلام الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله
هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين
كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال
فقال المودب ايتها المراة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المودب ايتها المراة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد
قال حدثني محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلام سال عثمان
بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد
قال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله
وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو
فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم
واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة
الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها
من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم

وأما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل
لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام
وتلاوم أهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى و
أما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ
يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا وأما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني
الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان إن الله لا يريد ظلما للعباد وأما قرشت يعني قرشهم الله
فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون

باب تفسير حروف الأذان والإقامة

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن
جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم
الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي
قال أخبرني أبي يزيد بن الحسن عن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي قال حدثني موسى بن جعفر
بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال كنا جلوسا في المسجد إذ صعد
المؤذن المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلوة
والسلام وبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال أتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله
ووصيه أعلم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله أكبر معان كثيرة منها
أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه
وجوده وعطائه وكبريائه فإذا قال المؤذن الله أكبر فإنه يقول الله الذي له الخلق والأمر
وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شيء للخلق وإليه يرجع الخلق وهو الأول قبل كل شيء
لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال الظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد

فهو

فهو الباقي وكل شيء دونه فاني والمعنى الثاني الله أكبر أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل
أن يكون والثالث الله أكبر أي القادر على كل شيء يقدر ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه
القوي لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون والرابع الله
أكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم كأنه لا يعلم ويصفح كأنه لا يرى ويستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا
وحلما والوجه الآخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الآخر الله
أكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف
وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن أن يدرك الواصفون
صفته علوا كبيرا والوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول الله أعلى وأجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به
إلى أعمال خلقه وأما قوله أشهد أن لا إله إلا الله فإعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من
القلب كأنه يقول أعلم أنه لا معبود إلا الله عز وجل وأن كل معبود باطل سوى الله عز وجل وأقر بلساني
بما في قلبي من العلم أنه لا إله إلا الله وأشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه ولا منجا من شر كل ذي
شر وفتنة كل ذي فتنة إلا بالله وفي المرة الثانية أشهد أن لا إله إلا الله معناه أشهد أنه لا
هادي إلا الله ولا دليل لي إلا الله وأشهد الله بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد سكان
السموات وسكان الأرضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال
والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس بأني أشهد أن لا خالق إلا الله
ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع
ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا موخر إلا الله له الخلق والأمر وبيده الخير تبارك
الله رب العالمين وأما قوله أشهد أن محمدا رسول الله يقول أشهد الله أني أشهد أن لا إله
إلا هو وأن محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيبه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق صح

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض من النبيين والمرسلين
والملائكة والناس اجمعين اني اشهد ان محمدا سيد الاولين والآخرين وفي المرة الثانية
اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد انه لا حاجة لاحد الى احد الا الى الله الواحد القهار والغني عن عباده
والخلائق اجمعين وانه ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره
وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدا فيها مخلدا لا ينفك عنها ابدا واما قوله حي على الصلوة
اي هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التي اوقدتموها
على ظهوركم وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل
سيئاتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول
في خدمته والتقدم الى بين يديه وفي المرة الثانية حي على الصلوة اي قوموا الى مناجاة
ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع
والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا في ذلك واما قوله حي على الفلاح
فانه يقول اقبلوا الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حيوة لا موت معها والى
نعيم لا نفاد له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة
معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها
والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها من كرامة عجلوا والى سرور
العقبى ونجاة الآخرة والاولى وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم
اليه من جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد في مقعد
صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم
احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع ولاة امره وعرفه وعبده و

اشغل به

اشغل به وبذكره واحبه وانس به واطمان اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه
في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اكبر اعلى واجل
من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه و
اجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة
البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه
حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين
ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة اي حان وقت العبادة والمناجات وقضاء الحوائج
ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه قال مصنف
هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حي على خير العمل للتقية وقد روي في خبر آخر
ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل
فاطمة وولدها عليهم السلام

باب تفسير الهدى والضلال والتوفيق والخذلان

من الله تبارك وتعالى حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار
كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز من قائل كريم ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت قوله عز وجل وما توفيقي
الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل و

علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن
علي السناني وعلي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن
سليمان البصري صح

وسمى العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه
وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تبارك وتعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين
المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان نزول جبرئيل من قبل الله
عز وجل الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سالته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال
فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله
عز وجل حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض بنيشابور سنة اثنتين و
خمسين وثلثماية قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري
قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته
ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من
ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به و
عصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
وقال قلبه تقلبه حتى يصير كانه يصعد الى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون **باب** الرد على الثنوية والزنادقة حدثنا علي بن احمد بن محمد

بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن
هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر
ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير وان زعمت ان
احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت
انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق
منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير
وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين حتى يكون بينهما فرجتان
فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة
فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمسة ثم يتناهى
في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل
عليه قال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا ترى
انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بغير جارحة
وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول

فكان من قول ابي عبد الله عليه السلام ٣٣

متفرقين

يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في
ذلك الا الى السميع العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السايل فما هو قال
ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه
الحروف الف لام لام ولكن ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه
هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه
وهو المعبود جل وعز قال السايل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو
كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا
نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تجده الحواس وتمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات
صانع الاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذا كان النفي هو الابطال
والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد
من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم
من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف
واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فقد حددته اذا   بيانها
اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين الاثبات
والنفي منزلة قال السايل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل
فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه انكره ورفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة
المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية

غيره لا يشاركه فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السايل فيعاني الاشياء بنفسه قال
السايل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء
اليه الا [uncertain margin note]   بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوقين الذين لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة
والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط
قال ابو عبد الله عليه السلام نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك ان الرضا
والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا
يحتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال
السايل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مستولي على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش
حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل
العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا
من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له او يكون
عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السايل فما الفرق بين ان
ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام
ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء
نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه واله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها قال السايل
فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا

صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا
يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشرونه ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم
العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء
مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق
والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول
ووجوب عدالته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع
ما الدليل على ان الله واحد قال ايضا التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو
سمينة محمد بن علي الصيرفي عن عمه محمد محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام
قال رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول
القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني
كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين
وهو كيف الكيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء
قال الرجل فاذا انه لا شي اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال عليه السلام ويلك

ولا يباشره خ ل

بالحكم خ ل

يكن خ ل

لما عجزت

لما عجزت حواسك عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان
قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا
قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما
هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه
وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر
او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال عليه السلام لان كل
محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم
انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على
حد اتخاذ الصنعة اما رايت الرجل منا يوخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف
فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان
ازواجها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف
من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها واطايبها المأكولة
منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه

يتخذ خ ل

انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها
ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية
ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه
قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه
الله قال حدثنا ابو القسم حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو
سليمان داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس
قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له
تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا وانكارا
على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره
فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان
المجالس بالامانات فلا بد لمن كان به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال
تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت
المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا وقدر
علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك
اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق
فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا
بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة

فانحرف خ ل

اعلم خ ل

للمصلين

للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة
والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من ان اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه
وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت
على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد
واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي
اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار
اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو
منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي
بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا
قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني في بحر هذا وفي
رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا
لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس
من ترون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان رح قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب
الجند نيشابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن
عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال لا ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب
يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب
الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا ينتفع به فهات ما شككت

انتهى خ ل

على خ ل

فيه من كتاب الله عز وجل فقال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاني
ذلك يا امير المومنين قال عليه السلام هات ما شككت فيه ايضا قال واجدت الله
يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال
واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة
يخبر انه لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر انهم ان الخلق لا ينطقون
ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاني ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول
ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد
احاط به العلم فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال ويحك ايضا هات
ما شككت قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال و
ناديهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا وبصيرا وملكا وربا فمرة يخبر ان

له اسامي

له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع
قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا امير المومنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ايضا ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل ذكره
يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش
استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر
والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاني ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول
وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام الملائكة او يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول يوم يأتي بعض ايات ربك فاني
ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك
وتعالى يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المومنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات
وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فاني ذلك يا امير المومنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول ومن رأى

المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذٍ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق
المبين وقال يظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن الشك
فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك فيما تشككت فيه قال
راجد الله تبارك وتعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
قال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين
يتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فاني ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري ذلك
على يديك فانه كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت
وان يكن الرسل باطلا فما علي باس وقد نجوت قال علي عليه الصلوة والسلام قدوس
ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا اشهد انه هو الدائم الذي لا يزول ولا نشك فيه وليس
كمثله شيء وهو السميع العليم البصير وان الكتاب حق وان الرسل حق وان الثواب والعقاب
حق فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان شاء حرمك
ذلك ولكن ساعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فاذا اراد الله بك خيرا اعلمك بعلمه وثبتك
وان يكن شرا اضلك وهلكت شرع في جواب الاسولة عنه عليه الصلواة والسلام
واما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا ولم يعلموا بطاعته فنسيهم في الاخرة يعملوا
اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان نسيان الله لم يثبهم كما يثيب اولياءه
الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب
واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل

بل هو الحفيظ

بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي
انه لا يامر لنا بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة وعظم الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله
لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحدة من مواطن ذلك اليوم
الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذٍ في مواطن يتفرقون
ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء
والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء والتعاون على الظلم والعدوان
في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة
يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون
من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يبكون
فيها فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت
قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم حتى يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون ثم يجتمعون فيستنطقون
فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتستنطق
الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في مواطن
آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فتقوم
الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه
مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن
على احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى على كل مومن ومومنة
يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك
قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ و
نصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن
آخر يجتمعون فيه ويدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب شغل كل انسان
بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المومنين وحللت
عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
فان ذلك موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان
فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث
ثم يومرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة
فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى

ثوابه

ثوابه تبارك وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط
به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه
تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سال موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله
عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا عظيما وسال امرا جسيما فعوقب فقال
الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت
ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته
وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المومنين يعني اول مومن آمن بك منهم انه لن يراك واما قوله و
لقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث لا يجاوزها خلق من خلق
وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى راى جبرئيل عليه السلام
في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق الله جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من
اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله
عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته
بالحدود الا بما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والباطن — العليم
الظاهر الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى
فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المومنين
واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه
ما يشاء وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما الم انهكما وقوله يا آدم اسكن

انت وزوجك الجنة فاما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحي اليه
من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه
من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل هل
رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله من اين تاخذ الوحي فقال
آخذه من اسرافيل فقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين
قال ومن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل
وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يراها
الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرا فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله
فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت
عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله وهل
تعلم له سميا فان تاويله هل يعلم احد اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر
القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله
تبارك وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله
تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله
تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال
واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب
عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر

اليهم

اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون
بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله أامنتم
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات
وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا ان تجري منه ما يجري
من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان نزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل
نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون
على عرشه علوا كبيرا قال واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا
ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك فان ذلك حق كما قال عز وجل وليس
جيئته كجيئة المخلوق ولقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله تاويله غير تنزيله ولا يشبه
كلام البشر وساءنبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله تعالى ومن ذلك قول ابراهيم ع
اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله
عز وجل الا ترى ان تاويله غير تنزيله قال وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح و
وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة يعني محمد صلى الله عليه وآله عن المشر كين
والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب

في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه واله عنهم ثم قال يوم ياتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل ان
تجي هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى
ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث
لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد
واتيانه من القواعد ارسال العذاب عليهم وكذلك ما وصف من امر الآخرة تبارك اسمه وتعالى
علوا كبيرا وتجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما تجري اموره
في الدنيا لا يلعب ولا يأفل مع الآفلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك
مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى
من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فقال واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر
المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث
فسماه الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني
انهم يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا
اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لآت يعني بقوله من كان بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب
والعقاب فاللقاء ههنا اليقين وكذلك قوله ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في
كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك اليوم يوم البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام

يعني انه

يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد
حللت عني عقدة واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها واما قوله مواقعوها يعني
ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فان قوله اني
ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله
للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين والظن
ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان
من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله
عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان
العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين و
في غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب فان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من
نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا انبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله
يدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا معهم برحمته واما قوله ومن ثقلت موازينه
وخفت موازينه فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات
ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان واما قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين

حقت ل

يتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين يتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما
ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة
خاصة لمن يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم
ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف لان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق
حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله
المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال
فرجت عني يا امير المؤمنين متع الله المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرجل ان
كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين
حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه صلى الله
عليه وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب
التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال
من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل في سر امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الصانع واحد لا اكثر من ذلك انهما لو كانا
اثنين لم يخل الامر فيهما من ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما يريد او غير قادر فان
كانا كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث وان
لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدوث فصح ان القديم واحد و
دليل اخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم الاخر شيئا فان
كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز حادث

انفع

بما بيناه

بما بيناه وهذا الكلام يحتج به في ابطال قديمين صفة كل واحد منهما صفة القديم الذي اثبتناه فاما ما
ذهب اليه ماني بن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها
في اهرمن ففاسد بما يفسد به قدم الاجسام ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيهما
ولم افرد كلا منهما بما يسال عنه منه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال
سمعت الفضل بن شاذان يقول سال رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام وانا حاضر فقال اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد
فقال قولك اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه
واكثر من الواحد مختلف فيه **باب** الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله
الا اله واحد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن
هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية
سبعين سنة وكان يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه ويعرف المسيح
بصفاته ودلائله وآياته قال وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين
واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية
الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك وكانت معه امراة تخدمه طال
مكثها معه وكان يسر اليها ضعف النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب
بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسال عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم واهل
الحجى منهم وكان يستقري فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة على الحق لكان

حقا

عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن
فقال لي هشام بينما انا على دكاني في باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون علي القرآن
فاذا انا بفوج من النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس
عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤوسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في
المسلمين احد ممن يذكر بالعلم والكلام الا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت
اناظرك في الاسلام قال فضحك هشام فقال يا بريهة ان كنت تريد مني آيات
كآيات المسيح فليس انا بالمسيح ولا مثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة
وعلاماته قائمة قال بريهة فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فههنا قال بريهة
نعم فاني اسالك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان قال هشام ابن عم جده لامه
من ولد اسحق ومحمد من ولد اسماعيل قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت
نسبته عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة وكيف اريد نسبه عندنا وظننت
انه اذا نسبه نسبتنا اغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي تنسبه بها قال هشام نعم تقولون انه
فيهم قديم من قديم فايهما الاب وايهما الابن قال بريهة الذي الابن رسول الاب قال هشام
ان الاب احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة ان الخلق خلق الاب وخلق
من الابن قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة كيف يشتركان
وهما شيء واحد انما يفترقان بالاسم قال هشام انما يجتمعان بالاسم قال بريهة جهل
هذا الكلام قال هشام عرفت هذا الكلام قال بريهة ان الابن متصل بالاب قال هشام ان
الابن منفصل عن الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام ان كان

ما يعقله

ما يعقله الناس شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك لان الاب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا
قال فلم استشهدت قوما لا يقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم
يقدر به القديم قال هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن قال بريهة لا ولكن الاسماء
محدثة قال فقد جعلت الاب ابنا والابن ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء دون
الاب فهو الاب فان كان الابن احدث هذه الاسماء فهو الابن والابن اب وليس
ههنا ابن قال بريهة لان الاب اسم للروح حين نزلت الى الارض قال هشام
فحين لم تنزل الى الارض فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت او لم تنزل قال
هشام فلم فقبل النزول هذه الروح باسميها كلها واحدة واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة
روح واحدة قال رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا وقال بريهة لا لان اسم الاب
واسم الابن واحد قال هشام فالابن ابو الاب والاب ابو الابن فالابن واحد
قال الاساقفة بلسانها لبريهة ما مر بك مثل هذا قط تقوم فتحير بريهة فذهب ليقوم فتعلق به
هشام قال ما يمنعك من الاسلام اني قلبك حزازة فقلها والا سالتك عن النصرانية
مسئلة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه وتصبح وليس لك فيها همة غيري فنزلي
قالت الاساقفة لا ترد هذه المسالة لعلها تشكك قال بريهة قلها يا ابا الحكم قال هشام افرايتك
الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال فالاب يعلم ما يعلمه الابن قال نعم قال افرايتك تخبر عن الابن
ايقدر على حمل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما
مستويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق
بينهما ان يكون الابن اب الاب والاب ابن الابن بت عليها يا بريهة وافترق
النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا راوا هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما

حتى صار الى منزله فقالت امرأته التي تخدمه مالي اراك مغتماً فحكى لها الكلام الذي كان
بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد على حق او على باطل قال بريهة بل على الحق
فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم
واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه
احد من اصحابه فقال يا هشام الك من تصدر عن رأيه فترجع الى قوله وتدين
بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال وما صفته قال هشام في نسبه او في دينه قال
فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه قال هشام اما النسب فخير الانساب رأس العرب
وصفوة قريش وافضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل
العرب وبنو هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصتهم ودينهم وسيدهم وكذلك ولد السيد
افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف لي دينه قال هشام شرايعه او صفة
بدنه وطهارته قال صفة بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا يعصي وسخي لا يبخل وشجاع
فلا يجبن وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قايم بما فرض عليه من عترة الانبياء و
جامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا وينصف من الولي
والعدو ولا يسأله شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه يعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات
من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصفياء لم ينقص له حجة ولم يجهل مسئلة يفتي في كل سنة
ويجلو كل مدلهمة قال بريهة وصفت المسيح في صفاته واثبته بحجته وآياته الا ان الشخص
باين عن شخصه والوصف قايم بوصفه فان يصدق الوصف يؤمن بالشخص قال هشام
ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب قال هشام يا بريهة ما من حجة اقامها الله
على اول خلقه الا اقامها على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن

قال

قال بريهة ما اشبه هذا بالحق واقرب بالصدق هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون
به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان ابا عبد الله
عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ
قال موسى بن جعفر عليهما السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف
ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي به قال فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السلام بقراءة
الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان المسيح يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح
ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريهة وحسن
ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله
عليه السلام وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام و
بريهة فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال بريهة جعلت
فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها
كما قرأوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شي فيقول لا ادري
فلزم بريهة ابا عبد الله ع حتى مات ابا عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر
عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري
من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله رحمه الله تعالى

باب ذكر عظمة الله جل جلاله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول
الله صلى الله عليه واله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي

عندهن فقال صلى الله عليه وآله لها اذا أتينا لطالبات ببيوتنا فقالت بيوتك برحمك الطيب
يا رسول الله قال اذا بعثت فاحسني فانه اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت بشيء منى من
بيعي وانما جئتك اسالك عن عظمة الله فقال صلى الله عليه وآله جل جلال الله ساحدثك
عن بعض ذلك ثم قال صلى الله عليه وآله ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها عند
التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي
والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك
له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك والصخرة بمن فيها
ومن عليها على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على
ظهر الحوت كحلقة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في
فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي
ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر و
والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيها ومن عليها
عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذه والسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي
فوقها كحلقة في فلاة قي وهذا وهاتان السماء وان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي و
هذه الثلاثة الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى
الى السماء السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف
عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهو سبعون

الف

الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب
عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء
والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي البرد
عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى وما تحمله الاملاك
الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم
في لبس من خلق جديد قال جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا
العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من
غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء
غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله
لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانت في
آخر تلك العوالم واولئك الآدميين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب
قال سئل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قدرة الله جلت عظمته
فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم
هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه

وما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته كيف يوصف من ملائكته من سبعمائة
عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم
من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى
ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن
في دموع عينيه لجرت الدهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام
عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثالث
سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب
منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها
انارة ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل
ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام
ثم سرادقات الجلال وهي سبعون الف سرادق في كل سرادق سبعون الف ملك بين
كل سرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه ع
فسكت فقال له عمر لابقيت ليوم لااراك فيه يا ابا الحسن حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا عدي بن احمد
بن عبد الباقي ابو عمير بادنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البرا قال حدثنا عبد المنعم
بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثاني عنقه
تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم

الارض

الارض السابعة مضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى
فيها مصعدا حتى انتهى قربه الى العرش وهو يقول سبحان ربي ولذلك الديك
جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في اخر الليل نشر جناحيه وخفق
بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو
الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت الديكة في الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ
فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر
نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان
العزيز القهار سبحان الله ذي العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا هاج
هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض
كاشد بياض رايته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة رايتها قط فما زلت
مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان لله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا
النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع سبحان الله الذي كف
حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر النار اللهم مؤلفا بين الثلج و
النار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو
يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون رؤوسهم الى السماء
ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية من الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين

بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حنان عن عبد الرحمن
ابن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليهما قال كنت اخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله
ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب
قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون
تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين
تأمرني ان اطلع ام من مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل عليه السلام
بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او في قصره في
الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني
بها وقد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها
فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه
ومجراه من افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش
ثم جبرئيل عليه السلام ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل وهو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابوذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلعم
فصلينا المغرب ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن درست
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه
الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض

قال

قال حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن اليساري عن عبد الله بن حماد عن جميل بن
دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السموات السبع
لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى
ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح ولا وجه ولا لسان
ولا فم الا وهو يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن احمد بن المحسن الميثمي عن ابي الحسن السعيري عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوى الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت علي قلبي وشككتني
في ديني فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك قومك وما تلك الآية قال قول
الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عليه السلام
يا ابن الكوى ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان الله تبارك وتعالى
خلق ملكا في صورة ديك اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى
تحت العرش وله جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والآخر من
ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه
كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي
النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين
وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة

باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه الذكية
في الارض حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن
يونس بن يعقوب عن عمر بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ملكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا
على طاعتك وساخرج الاخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك وتعالى في كتاب العظمة
انشاء الله تعالى باب في لطف الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد بن جناح عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا اصغر من البعوض
والجرجس اصغر من البعوض والذي تسمونه الولغ اصغر من الجرجس وما في الفيل شي الا وفيه
مثله وفضل على الفيل بجناحين باب ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد الهمداني عن الفتح
بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله
الا هو لا غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شي حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد رفعه قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله
عز وجل قل هو الله احد الله الصمد والآيات التي من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات
الصدور فمن رام ما وراء ذلك هلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال

حدثني

حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد
قال كل من قراء هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال كيف نقراءها قال كما يقراء الناس
وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض
اصحابنا عن محمد بن علي الطاحي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب
يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجتزي في معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتب له
ليس كمثله شي لم يزل سميعا وعليما بصيرا وهو الفعال لما يريد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن علي الكوفي
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله علمني من غرايب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسئل عن غرايبه
قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي ما معرفة الله حق
معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبيه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا
نظير فذلك حق معرفته باب في انه عز وجل لا يعرف الا به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني
ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله
فقال رحمك الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان
بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال سأل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت

سئل

ربك فقال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا

يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شي ولا يقال شي فوقه امام كل

شي ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشي في شي داخل وخارج من الاشياء لا كشي من

شي خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شي مبتدا حدثنا ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر عن محمد بن عمران عن الفضل بن

سكون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام اعرفوا

الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان حدثنا ابو الحسين

محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي قال حدثنا ابو

نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري

واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم

قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي

في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سال عنه ابا بكر

فلم يجبه ثم ارشد الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فساله عن مسايل

فاجابه عنها وكان فيما ساله ان قال له اخبرني عرفت محمدا بالله عز وجل فقال علي بن ابي

طالب عليه السلام ما عرفت الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه واله ولكن عرفت محمدا بالله

عز وجل بمحمد صلى الله عليه واله ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه واحدث فيه

الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما

الهم الملايكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع

الحاجة وقد اخرجته بتمامه في اخر اجزاء كتاب النبوة ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق

السكوني

الدقاق رحمه الله تعالى قال سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله

عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح

وهو عز وجل لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك

اثر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان

وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن شبهه بالروح او البدن او النور فلم

يعرف الله بالله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه

عن جده عليهم الصلوة والسلام انه قال ان رجلا قام الى امير المومنين عليه السلام فقال

يا امير المومنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي

وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت

الى بلاء قد صرفه عني وابتلى به غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال فلماذا احببت لقاءه قال

لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني

فاحببت لقاءه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن

جعفر المقرى قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن

علي الكحال مولى زيد بن علي حدثنا ابي قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال

قوم للصادق عليه السلام ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا

الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي

عمير عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل له بما ذا عرفت ربك

قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن

احمد بن هشام المؤدب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي قال حدثنا سليمان بن جعفر قال حدثنا علي بن
الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت محمد بن النعمان الاحول فقام اليه رجل فقال
له بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت من عنده فلقيت
هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن يسالني فيقول بم عرفت ربك فقال ان سال سائل
فقال بم عرفت ربك فقلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها اقرب الاشياء الي وذلك
اني اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على ضروب
من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان وناقصة من بعد زيادة قد انشئ لها
حواس مختلفة وجوارح متباينة من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على
الضعف والنقص والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها ولا تقوى على ذلك
عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال في العقول وجود تاليف
لا مؤلف له وثبات صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا لها في جميع جهاتها
قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الد
قاق رض قال حدثنا محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن الحسن
القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني
ان لي مسئلة تستاذن لي على صاحبك فاني قد سالت عنها جماعة من العلماء
فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه
فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لي في السؤال
فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو

من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها
وقد كانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة
فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا
يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين
فقام وما اجاب جوابا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله القول الصواب في هذا الباب — وما اجاب خ ل
هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان
عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم
ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق — محدثها خ ل
عليه السلام لولا الله ما عرفناه ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله
حق معرفته ولولا الله ما عرفت الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقولون ان — يقول لو ان رجلا خ ل
رجلا ولد في فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى — يهديه ويرشده خ ل
السماء والارض فدله ذلك على ان لهما صانعا ومحدثا فقلت ان هذا شيء
لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك لكان ان
لا يكون ذلك الرجل الا حجة الله تعالى ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلام منهم
من بعث الى اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة واما استدلال ابراهيم الخليل
ع بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما افلت يا قوم اني بريء مما تشركون
فانه عليه السلام كان نبيا ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله عز وجل وتلك
حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وليس كل واحد كابراهيم عليه السلام ولو استغنى
في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل ما انزل من قوله

فاعلم انه لا اله ومن قوله قل هو الله احد الى آخرها ومن قوله بديع السموات والارض انى يكون
له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله وهو اللطيف الخبير وآخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد

باب اثبات حدوث العالم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني
علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله
عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات
عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم
الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال له ابا عبد الله عليه السلام يستدل عليه
باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا ابا عبد الله عليه السلام يستدل عليه باقرب الاشياء
ببيضة فوضعها في راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق لطيف به فضة سائلة وذهبة
مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاووس ادخلها شيء قال لا قال هذا الدليل على حدوث العالم قال اخبرت
فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا وسمعناه باذاننا
او شممناه بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور في القلوب بيانا او استنبطته
الروايات ايقانا قال ابو عبد الله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع
شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان
ابن ابي العوجاء دخل على الصادق عليه السلام فقال له يا ابن ابي العوجاء امصنوع
انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو
كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء جوابا فقام وخرج حدثنا احمد بن

عدو

محمد بن

محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه دخل عليه
رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال له انت لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد
عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال
لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام
فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابي
عبد الله عليه السلام في طواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله ع فصادفنا الزنديق
ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعفر عليه السلام ما اسمك قال اسمي
عبد الملك فقال وما كنيتك قال ابو عبد الله عليه السلام قال فمن الملك الذي انت عبده
ام من ملوك السموات او من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء
ام عبد اله الارض فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال هشام
بن الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق
فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا
قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن
ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن قال
ابو عبد الله عليه السلام فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال فعجبا لك

مخصم

لم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت
جاهل بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله ع
فانت في شك من ذلك فلعل هو او لعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله
عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم
عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان
الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا مضطرين فلم لا يصير الليل
نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر
منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر الذي تذهبون
اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب
بهم بل القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء
على الارض ولم لا ينحدر الارض فوق طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق
امسكهما والله ربهما وسيدهما وامن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام
فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت
الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله ع
اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم خذه اليك
وعلمه فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حين رضي   حتى خ ل
لها ابو عبد الله عليه السلام فقال اليس ٥ حدثنا ابي محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمهما الله قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم

قال

قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله عليه السلام فقال اليس تزعم ان الله خالق
كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى فقال له انا اخلق فقال له كيف تخلق فقال انا
احدث في الموضع شيئا ثم البث عنه فيصير دوادا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله   دوابا خ ل
عليه السلام اليس خالق الشيء يعرف كم خلقه قال بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى
وتعرف كم عمرها فسكت ٦ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفع الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عليه السلام
عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله عليه السلام
كانك جئت تعيد ما كنا فيه فقال اردت ذلك يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله ع
ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال له العالم
عليه السلام فما يمنعك من الكلام فقال اجلالا لك ومهابة ما ينطق لساني بين
يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني من هيبة قط مثل ما تداخلني
من هيبتك قال يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له مصنوع
انت او غير مصنوع فقال عبد الكريم بن ابي العوجاء بل انا غير مصنوع فقال له العالم
عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فبقي عبد الكريم مليا
لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق قصير متحرك   لايجيب خ ل
ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام فان كنت لم تعلم صفة
الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور
فقال له عبد الكريم سألتني عن مسألة ما سألني عنها احد قبلك ولا يسألني احد بعدك
عن مثلها فقال له ابو عبد الله عليه السلام هبك علمت انك لم تسأل فيما مضى فما

علمك انك لا تسأل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت قولك لانك تزعم ان الاشياء من
الاول سواء فكيف قدمت واخرت ثم قال يا عبد الكريم ازيدك وضوحا أرأيت
لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار
في الكيس فقال لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك
ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم فقال لا فقال ابو عبد الله عليه السلام
والعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة
من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعضهم
فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام سل
عما شئت فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا
كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان
قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه
دخول في الحدوث وفي كونه في الاولى دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم
في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت
واستدللت بحدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل
على حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه
ووضعناه غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا وتقول ان الاشياء
لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز
التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه
شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان في العام القابل التقى معه في الحرم فقال

بعض خ ل

الحالتين خ ل

له بعض

له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من
ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلام قال سيدي ومولاي فقال له العالم عليه السلام
ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولنبصر ما الناس فيه
من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال العالم عليه السلام انت بعد على عتوك
وضلالك يا عبد الكريم وذهب (فذهب خ ل) يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداءه
من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر
كما تقول وهو على ما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت
في نفسي حرارة فردوني فردوه ومات لا رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل
على حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا وساير اجسام العالم لا ينفك مما يحدث
فيها من الزيادة والنقصان ويجري عليها من الصنعة والتدبير ويتصور بها
من الصور والهيئات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسها وفي
مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لم ينفك
عن الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير
ونعاينه فيها من اختلاف التقدير لا من صانع او يحدث لا بمدبر ولو جاز ان
يكون العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لا
بصانع صنعه ويحدث لا بموجد اوجده لكان ما هو دونه من الاحكام والاتقان احق
بالجواز واولى بالتصور والامكان وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها
ودار مبنية لا باني لها وصورة محكمة لا مصور لها ولا يمكن في القياس ان تأتلف
سفينة على احكم نظم ويجتمع على اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها فلما كان

والنقص خ ل

ويتصور بها خ ل

ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية والمعقول كان الاول مثله بل غير ما ذكرناه في العالم
وما فيه من ذكر افلاكه واختلاف اوقاته وشمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجي برده وقيضه
في اوانهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجي ما يحتاج اليه منها في اوانه ووقته اشد اوقاتها
مكابرة واوضح معاندة وهذا واضح والحمد لله وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن
الدليل على حدوث الاجسام فقال الدليل على حدوث الاجسام انها لا تخلو في
وجودها في كون وجودها مضمن بوجوده والكون هو المحاذاة في مكان دون مكان
ومتى وجد الجسم في محاذاة دون المحاذاة مع جواز وجوده في محاذاة اخرى علم انه
لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث والجسم اذا كان
محدث لا ينفك من الحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى
ليس بجسم انه لا جسم الا وله شبه اما موجود او موهوم وما له شبه من جهة من الجهات
فمحدث بما دل من حدوث الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما ثبت انه ليس
بجسم وشي آخر وهو ان قول القايل جسم سمة في حقيقة اللغة لما كان طويلا عريضا
ذا اجزاء وابعاض محتملا للزيادة فان كان القايل يقول ان الله عز وجل جسم
تحقق هذا القول وتوفيه معناه لزمه ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقايق والصفات
ولزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام او تكون الاجسام قديمة
وان لم يرجع منه الى التسمية فقط كان واضعا للاسم في غير موضعه وكان كمن سمى الله
عز وجل انسانا ولحما ودما ثم لم يثبت معناها وجعل خلافه ايانا على دون المعنى و
اسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله صلى الله عليه واله او عن الايمة
عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال

حدثنا

قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المومنين ع
ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم واليقظة وهو
كذلك الروح فحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها
غفلتها ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام محدثة ان الاجسام لا تخلو ان
من ان يكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة والاجتماع والافتراق والحركة
والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك عنه ولا يتقدمه
فان قال قايل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك الحركة والسكون
حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منهما قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يمتنع بعد ان يجمع ان
كان مفترقا وقد كان يجوز ان يبقى مفترقا فلو لم يكن قد حدث معنى كان لا
يكون بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى مفترقا على ما كان عليه لانه لم يحدث نفسه
في هذا الوقت فيكون لحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا بطلت في هذا الوقت فيكون
لبطلانها ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما
يصير مجتمعا لبطلان معنى ومفترقا لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا
في حالة واحدة لبطلان المعنيين جميعا وان يكون كل شي خلا من ان يكون
فيه معنى مجتمعا مفترقا حتى كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة مفترقة لانها قد خلت
من المعاني وقد تبين بطلان ذلك على انه انما كان مجتمعا لحدوث معنى
ومفترقا لحدوث معنى وكذلك القول في الحركة والسكون وساير الاعراض
فان قال فاذا قلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع ومفترقا لوجود الافتراق

فما انكرتم من ان يصير مجتمعا مفترقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من يقول ان المجتمع كما
انما يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق او مفترقا لانتفاء الاجتماع قيل له ان الاجتماع والافتراق
هما ضدان والاضداد لا تتضاد في الوجود فليس يجوز وجودهما في حال لتضادهما وليس هذا الوجود
حكمهما في النفي لانه لا ينكر انتفاء الاضداد في حالة واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا اما قلنا ان
الجسم لو كان مجتمعا مفترقا لانتفائهما الا ترى انه قد ينتفي عن الاحمر السواد والبياض
مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما في حالة واحدة كما ينكر وجودهما وايضا فان
القايل بهذا القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب ان
لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان
لخلوه منها ما وصف بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان الجسم لم يخل من هذه الحوادث
يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يومر بالاجتماع والافتراق
والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان
قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يومر بالجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان يمدح به من اجله ولا يذم
له فواجب ان يكون الذي امر به ونهي عنه واستحق من اجله المدح والذم فوجب
بذلك اثبات الاعراض فان قال ولم قلتم ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق
ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على حدوثه قيل له جاز ان
يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلوا
منها الآن ونحن نشاهده فلما لم يجز ان يوجد اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا
انها لم تخل فيما مضى فلم قيل ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان
لا يجوز ان يخلو الآن منه قيل له ان الازمنة والامكنة لا توثران في هذا الباب الا ترى

لان

قايل قال كنت اخلو من ذلك عام الاول او منذ عشرين سنة وان ذلك هذا يمكنني بعد
هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل
العقل محيلا جاهلا والمصدق له جاهلا فعلمنا ان الازمنة لا توثران في ذلك واذا والتصديق
لم يكن لها حكم ولا تاثير في هذا الباب فواجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى وفيما يستقبل
وحكمه الآن واذا كان لا يجوز ان يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى
كان لا ينكر ان يبقى ما كان عليه الى هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض
البلدان الغائبة ان فيها اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان
يشك في ذلك ولا يامن ان يكون صادقا وفي بطلان ذلك دليل على
بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة
فقد اثبتها غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه صفة
لا تعقل لان الجسمين لا بد من ان يكون بينهما مسافة وبعدا ولا يكون بينهما مسافة
ولا بعد ولا سبيل الى ثالث فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو
كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع
والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة
فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول كان مبطلا فان
قال ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة ولم انكرتم ان يكون قديمة مع الجسم لم
تزل قيل له لانا وجدنا المجتمع اذا افترق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق
وكذلك المفترق اذا اجتمع بطل منه الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم فهو قديم اجتمعا

لنفسه فوجب ان يكون محدثا ولا يجوز عليه الحدوث والبطلان فثبت ان الاجتماع
والافتراق محدثان وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل باضدادها
ثم تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا وايضا فان الموجود
القديم الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الا موجد فيعلم ان الوجود اولى به من العدم لانه
لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد واذا كان ذلك كذلك علمنا ان
القديم لا يجوز عليه البطلان اذا كان الوجود اولى به من العدم وانما جاز عليه ان يبطل
لا يكون قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا
قيل لان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل والموجود
لم يزل يجب ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه
في الوجود حظ المحدث لانه ليس له من التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك
وكان المحدث ما له من الحظ في الوجود والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فلذلك
ما شاركه في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا فان قال او
ليس الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من
الحوادث ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس هو
من صفات التقدم والتأخر وانما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس
يجب ان يصير عن جنسها فلهذا لا يجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض
اعراضا ووصفنا القديم انه قديم هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا
للمحدث بانه محدث هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان
ذلك كذلك فما لم يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية ونهاية

ولانه

ولانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء واذا كان
ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب
ان يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في سائر مسائل في هذا
الباب من هذه المسئلة فان قال قائل اذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل
على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم
قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو
لم تكن محدثة لم تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثة او كانت
معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان
تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث
حكمها في انه يجب ان يكون له محدثا وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاثار
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم حديث ذعلب حدثنا
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة
قال لما جلس امير المؤمنين عليه السلام على الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد — علي بن ابي طالب ص
متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
متنعلا نعل رسول الله ص متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر
فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله

زقاً زقاً فاسلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم حتى تنطق التورية فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله فيّ وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله فيّ وافتيت اهل القران بقرانهم حتى ينطق القران فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله فيّ وانتم تتلون القران ليلاً ونهاراً فهل فيكم احد يعلم ما انزل فيه ولولا اية من كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كاين الى يوم القيمة وهي الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فو الذي فلق الحبة وبرا النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت او في نهار مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها الا اخبرتكم فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغاً في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسئلتي اياه فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فقال له ويلك يا ذعلب لم اكن لاعبد رباً لم اره قال فكيف رايته صفه لنا فقال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤف الرحمة لا يوصف بالرقة مومن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قايل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة خارج عنها على غير مباينة فوق كل شيء

فلا يقال شيء فوقه وامام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج منها لا كشيء في شيء خارج فخر ذعلب مغشياً عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المومنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي قال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتاباً وبعث اليهم رسولاً حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشانكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقاً اكرم عليه من ابينا آدم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك قال فليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد حالاً منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابداً ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام رجل من اقصى المسجد متوكياً على عصاه فلم يزل يتخطأ الناس حتى دنى منه فقال يا امير المومنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار قال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون ان الدار قد رجعت الى بدئها اي الكفر بعد الايمان ايها السايل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم

مجتمعة وقلوبهم شتى انما الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من
الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئاً (خ ل شيئ)
صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من
حرام قال له يا امير المومنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله
عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرا منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله
يا امير المومنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم مولاي علي
عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال سلوني قبل
ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم
قال للحسن عليه السلام يا با حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش
من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئاً قال الحسن عليه السلام
يا ابت كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي اواري
نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد
بليغة شريفة وصلى على نبيه وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم
نزل فوثب اليه علي عليه السلام فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلام
يا بني قم واصعد المنبر وتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين
بن علي لا يبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام اخيك فصعد الحسين عليه السلام
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان علياً هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها

هلك فوثب اليه علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا
انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنا وانا استودعكموها
معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا علي بن زاهر قال حدثني الحسين
بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا امير المومنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه
رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا
امير المومنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت لاعبد ربا لم اره قال
يا امير المومنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا
يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شائي (خ كذا متاء)
الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج لها ولا باين منها ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال روية ناي لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدار لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير
لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات (خ كذا الاوقات)
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف

ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجبث والصرد بالحرور مولف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مولفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا ولا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع ثم انشا يقول

ولم يزل سيدي بالعلم معروفا ۝ ولم يزل سيدي بالجود موصوفا
وكنت اذ ليس نور يستضاء به ۝ ولا ظلام على الافاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم ۝ وكل ما كان في الاوهام موصوفا
ومن يرده على التشبيه ممتثلا ۝ يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا
وفي المعارج يلقى موج قدرته ۝ موجا يعارض طرف الروح مكفوفا
فاترك اخا جدل في الدين منعمقا ۝ قد باشر الشك فيه الراي مالوفا
واصحب اخا ثقة حبا لسيده ۝ وبالكرامات من مولاه محفوفا
امسى دليل الهدى في الارض منتشرا ۝ وفي السماء جميل الحال معروفا

قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال والله ما سمعت بمثل هذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك قال مصنف هذا الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته وهذا تصديق قولنا في الايمة عليهم الصلوة والسلم بان علم كل واحد منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلى الله عليه واله وسلم

باب حديث سبخت اليهودي

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمد جئت اسالك عن ربك فان اجبتني عما اسالك

عنه

والا رجعت فقال سل عما شئت فقال اين ربك فقال هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان المحدود قال فكيف هو فقال كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول الله فقال سبخت تالله ما رايت كاليوم ابين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا احمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسن عليهم السلام قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه من ذا الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه واله فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود باياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين له لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه
من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله
باب معنى سبحان الله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السنجري بنيشابور
قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر
قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن الحسين
المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجاز
عن يزيد بن الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين ما تفسير سبحان
الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل اجاب واذا سكت ابتدي فدخل الرجل
فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو
تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان
الله فقال انفة الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه
باب معنى الله اكبر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا
ابي عن سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله
حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن من ذكره
عن عبيد عن جميع بن عمير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء اكبر منه قال
الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه قلت فما هو فقال الله اكبر من ان
يوصف باب معنى الاول والآخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقال
الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من
حال الى حال خالق كل شيء حدثنا عن بن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا
تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان الى زيادة الا رب
العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا
تختلف عليه الصفات والاسماء ما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون
ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا و
مرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك
باب معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى حدثنا محمد بن علي ما

فقلت

ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن ماردان (مازن) ان اباعبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي ٥ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي ولم يبعد منه بعيد
ولم يقرب منه قريب استوى من كل شي ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق
الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن ابو سعيد قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي
بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا
محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس
عن ابي هاشم الرماني عن زادان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه
قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله
وسؤاله (وسال) ابابكر عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فساله عنها فاجابه وكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن الرب اين هو واين
كان فقال علي عليه السلام لا يوصف الرب جل جلاله بمكان كما هو كان وكان
كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لم
يزل بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني عن الرب افي الدنيا هو او في الاخرة قال
علي عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا وعالم بالاخرة فاما ان يحيط به الدنيا
والاخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والاخرة قال صدقت يرحمك الله ثم قال اخبرني عن

ابك

الحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني كيف
ذاك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام
ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شي محدود
مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشي على الشي وامر الملائكة
بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في اخر كتاب النبوة ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن
ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شي وليس شي اقرب اليه من شي ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شي
او في شي او على شي فقد كفر قلت فقد فسر لي قال اعني بالحواية من الشي له
او بامساك له او من شي سبقه وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شي
فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شي فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شي فقد جعله محمولا ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني
مقاتل بن سليمان قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي

وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء
او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في
شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه زعم انه
ان المشبهة تتعلق بقوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش اي ثم نقل العرش الى فوق السموات وهو مستول
عليه ومالك له فقوله عز وجل ثم انما هو لرفع العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء
فلا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى على
الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث بل لم يزل مالكا لكل شيء ومستوليا
على كل شيء وانما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهذا كقوله ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد
المجاهدون ونحن نعلم ذلك لان حتى لا يقع الا على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء
لا يكون حادثا وكذلك ذكر قوله عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك
ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان
الله لا يجوز ان يكون جسما ولا ذا بدن تعالى عن ذلك علوا كبيرا

باب
معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصير
ابو نصر الكندي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن
داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال
لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من
زعم هذا فقد صيره محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه صير الله
قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض
او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم
من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة
ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني ادم اقروا لله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقال الملائكة شهدنا
على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة
قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء
على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير
ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض
في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل

خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء ويستدل بحدوث ما يحدث
على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله تعالى العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته
وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت
عني يا ابا الحسن فرج الله عنك

باب العرش وصفاته

۞ حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابي عن حنان بن سدير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة
له في كل سبب وضع من القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك وضح في
العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية
في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي
منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف
والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك
وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي و
علمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفات
الكرسي وهما في ذلك مقرونان ~~لان ملك العرش سوى~~ قلت جعلت فداك فلم صار
جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان
جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء ويستدلوا على صدق دعواهما لانه

يختص

يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى
رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوما
وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجليه على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه
بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال
رب العرش عما يصفون يقول رب المثل عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه
شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم
فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى
بها غيره وهو الذي وصفها في الكتاب فقال وادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو
يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون
في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر ان يتخذ
قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه
وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده
وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون
عليهم الصلوات والسلام

باب في ان العرش خلق ارباعا

۞ حدثنا اشياخي
عن ابي الطفيل محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل
عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا

لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نورا
خضرا اخضرت منه الخضرة ونورا اصفر اصفرت منه الصفرة ونورا احمر احمرت منه الحمرة
ونورا ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق
كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات
مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا منها لهدم الجبال والمداين
والحصون ولخسف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة
ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما
قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس
والرحمة والعلم وليس ما وراء هذا مقال باب معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما
في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل السموات والارض
وكل شيء في الكرسي حدثنا احمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحجال

الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع
السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل
شيء في الكرسي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير
~~فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد~~ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض و
سعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي عن العلاء
بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ~~ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير~~
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله
حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المومن والكافر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب

باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد [illegible]
الى [illegible] عن عبد الله [illegible]
[illegible] عن محمد بن سنان [illegible]

بن يزيد عن فضالة عن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ۞ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ۞ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن بن محبوب عن علي ابن
رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس
عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة
الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ۞ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي
جعفر عليه السلام اصلحك الله ما قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ راسه
قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم ۞ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول
الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الله الناس
عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قالوا بلى قال اخرج من ظهر آدم ذريته

الى يوم القيمة فخرج كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه
فذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ۞ حدثنا ابو
احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن
ابراهيم السرنديني قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب
قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة
اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه واله واربعة
اشهر دعاء للوالدين **باب** البداء ۞ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة عن
احدهما يعني ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام قال ما عبد الله عز وجل بشيء مثل البداء
۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب ابن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام ما عظم الله عز وجل بمثل البداء ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى ياخذ منه ثلث
خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
۞ وبهذا الاسناد عن هشام بن سالم وحفص البختري وغيرهما عن ابي عبد الله
عليه السلام في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت الآية قال فقال وهل يمحوا

الا ما كان ويثبت ما لم يكن حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية
والسجود والعبودية والطاعة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله عن علي بن ابراهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلام يقول ما بعث
الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو يعلم
الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا من الكلام فيه وبهذا الاسناد
عن يونس بن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
اليوم شي لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله
قال علم الله وشاء واراد وقدر وقضاء وابداء فامضى ما قضى وقضى ما قدر
وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كانت
التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى
البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء

فلا بدا

فلا بداء انما العلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه
والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء
هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي
لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير
ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع
العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها و
بالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها
وصفاتها وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان
للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز
العليم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه ليس البداء كما تظنه جهال
الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولكن يجب علينا ان نقر لله
عز وجل بان له البداء معناه ان له ان يبدا بشي فيخلقه قبل شي ثم يعدم ذلك الشي
ويبدا بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شي ثم يامر بمثل ما نهى عنه و
ذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يامر الله عباده
بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك
ويعلم ان في وقت اخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان ذلك
الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويعدم ما يشاء
ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما شاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله
عز وجل بشي افضل من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتاخير واثبات ما لم يكن

ومحو ما قد كان والبداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان
الله كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس
من ندامة وانما هو ظهور امر تقول العرب بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال
الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى
ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى
ظهر له من عبده اتيان الزنا نقص من عمره ورزقه ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد
في عمره او رزقه ومن ذلك قول الصادق عليه السلام ما بدا لله بداء كما بدا له في
اسماعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسماعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم انه ليس (اخره خ ل)
بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه في
(غريب خ ل) ذلك شيء قريب وهو انه روى ان الصادق عليه السلام قال ما بدا لله
بداء كما بدا له في اسماعيل اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين
جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة البداء والله الموفق للصواب

باب المشية والارادة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المشية محدثة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قيل لعلي عليه السلام ان رجلا يتكلم في المشية
فقال ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما
شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء واذا

شئت

شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال حيث شاء قال
فقال له علي عليه السلام لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك وبهذا
الاسناد قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام او ابي جعفر عليه السلام رجل من اتباع
بني امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو هاهنا قال بل ائذنوا له فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا
القائل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط
يده الا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء فآمن بها وذهب حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم
لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان
بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن
زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر
وبعضهم بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على

معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني و
ذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام
غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام
خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك
فان الناس كما تراهم يا امير المومنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء
تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون
بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله عليه السلام
خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن
فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب
ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له
ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر حدثنا ابو الحسن علي بن محمد الاصبهاني
الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو منصور
محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا ابن بشير

ابرهيم

وابراهيم بن نصر البياني قال حدثنا عبد الملك بن هرون عنترة قال حدثنا غياث بن المحبب
عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله قال سبق العلم و
جف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله و
الشقاوة من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله
كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد
وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي اديت الى فرائضي
وانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء اذيت
والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة
عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان
لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة
الا ما قدرت عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن اعذبك
الا بما عملت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون يوما علي بن
موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وما كان
لنفس ان تومن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام ان مقرة المسلمين

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس
على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت
لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث لي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله
تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت
ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين
ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس
ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله
واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشأ ان اكون فاعله قال وسمعته
يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعلمه و
اراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب

وقال الله

الخير

ابن يزيد عن يحيى بن حسان عن اسمعيل بن ابي زياد الاشعري وعن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق
العلم وجف القلم وحق القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل
لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر بولاية الله على المؤمنين وبراءته من
المشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله اروي حدثني ان الله تبارك
وتعالى يقول يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي
كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي و
بعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت
اولى بسيئاتك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء
وباحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة
عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك جزاء الخير عندي بالاحسان
لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك
من الامانة الا ما اقررت به على نفسك رضيت لنفسي منك ما رضيت لنفسك
مني باب الاستطاعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو شعيب صالح بن خالد
المحاملي عن ابي سليمان الجمال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألت عن شيء من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا من كلام
آبائي قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه ليس من كلامي ولا من كلام آبائي
ان يقول الله عز وجل انه مستطيع كما قال الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام

لنفسي

ليست

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائده من السماء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
بنيسابور قال حدثنا احمد بن الفضل بن مغيره قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن
ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي الحسين البزنطي عن سهل بن ابي محمد المصيصي عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعه معه من الله
عز وجل وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعه ولا يكون مكلفا للفعل
الا مستطيعا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن آبان عن الحسين بن سعيد عن عبيد بن زراره قال حدثني حمزه
بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعه فلم يجبني فدخلت
عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شي لا يخرجه الا شي
اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان
الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون فانهم لا يصنعون
شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي
انا عليه وآبائي او كما قال قال مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته في الطاعات
الامر بها والرضا وفي المعاصي النهي والمنع منها بالزجر والتحذير حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صباح بن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال
ساله زراره وانا حاضر فقال ارايت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه
جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين للترك ما نهانا عنه فقال نعم حدثنا احمد

بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا كلاما نتكلم به
قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما
قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما امرهم به وما نهاهم عنه
فاذا تركوا ذلك الى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعه والقوة لطاعته فقال
هذا الحق اذا لم تعده الى غيره حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شي امر الناس باخذه فهم متسعون
له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فسر لي
قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد
امراة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف على نبينا وعليه السلام او يخلي
بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة حدثنا
محمد بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل بن جابر عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم
ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله عز وجل يعني
بعلمه حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا
ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء حدثنا ابي
ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فمن
عرض عليه فاستحيا قال هو ممن يستطيع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سألت سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من عرض عليه الحج ولو على حمار اجدع مقطوع الذنب فابى فهو ممن يستطيع الحج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي
عن عمه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت

نعم

نعم زعموا انها لا تكون الا عند الفعل وارادة في حال الفعل لا قبله فقال اشرك القوم حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن رواه
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا الا
وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى يكون معه الاستطاعة
حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد
وراحلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن
اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك
ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم
والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لفعلوا مستطيعين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله
عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم
الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
على بن عبد الله عن ابي محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن المعلى بن خنيس قال

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال وهم مستطيعون ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الحميد و محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف
من الله بعد الاستطاعة فلا يكون العبد مكلفا للفعل الا مستطيعا ه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما كلف الله
العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون
العبد اخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض
والبسط ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن
خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط
الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط ه ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسن عن ابي سعيد المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون
في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يامر الله عز وجل بقبض ولا بسط
الا والعبد لذلك مستطيع ه حدثنا عمر عن ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من اصحابنا عمن سال ابا عبد الله ع

فقال له

فقال ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان لا نعمل قال فقال ابا عبد الله عليه السلام
قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان قال لا فقد ترك قوله وان
قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد قال حدثني ابو خالد السجستاني قال مر امير المومنين ع
بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم بالله تستطيع ام مع الله
ام من دون الله تستطيع فليس لك من الامر شيء وان زعمت انك مع الله
فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد
ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا امير المومنين لا بل بالله استطيع
فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
رفع عن امتي تسعة الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون عليه اكرهوا
وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق
ما لم ينطق بشفة ه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانة قال حدثنا ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى
بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه واله ولا يستطيعون سمعا

سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك **باب** الابتلاء والاختبار حدثنا
عن هشام بن سالم ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
عمران الاشعري عن محمد بن علي الكسندي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن السندي
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه المن او الابتلاء حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط
الا ولله فيه عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء فيه قبض ولا
بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء **باب**
السعادة والشقاوة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي
عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله
عليه السلام ايها السائل علم الله عز وجل ان لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما علم بذلك
وهب لاهل محبته القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان
علمه اولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان قدروا ان ياتوا خلالا تنجيهم
عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم شقوا حدثنا الشريف

بشيء وقضاء وابتلاء حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن [illegible]
عن ابيه عن فضالة بن ايوب

ابو علي

ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال حدثنا محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد
بن ابي عمير قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول
رسول الله صلى الله عليه واله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه
فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى
قوله صلى الله عليه واله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه
ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن
يحيى بن عمران الحلبي عن معلى عن عثمان بن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يسلك بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم
ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه
بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من علمه الله سعيدا وان لم يبق من
الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن علمه سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل
شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب
عمله شيئا لم يبغضه واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب
بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان
الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة
الى الشقاء **باب** نفي الجبر والتفويض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمران اليماني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه
وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه
من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله و
من زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان
المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار
يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالخير والشر فتنة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الله عن غير واحد عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه

على الذنوب

على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض حدثنا محمد
ابن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله اعز من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في
سلطانه ما لا يريد حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن
بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين
بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
الجهني عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس في القدر
على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في ثلاثة
حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه
فهو كافر ورجل يزعم ان ~~الامر مفوض اليهم فهذا~~ الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر فهذا مسلم بالغ حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن سهل عن عثمان
بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فوض الله الامر الى العباد
فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله اعدل
من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر عليه السلام قال ذكر عنده الجبر
والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه

فلما ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد
في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فاذا ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها
صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم
يحل وفعلوه فليس الذي هو ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا
الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت
وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته
ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المودب رضه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى
لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة
وزر اخرى حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا

ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللولوي عن ابن سنان عن مهزم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت
في الجبر والتفويض قال فسلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم من
ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاي شيء
هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرتين او ثلاثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت
حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله صلوات
الله عليك ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي
رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي
صلى الله عليه واله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له
انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال
فليقولوا في آبائي عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم قال عليه السلام
من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما
وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا
ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم
فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم

فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن
اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم
فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم وليًّا ولا نصيرا

باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق و الاسعار والآجال

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان
من الله والله يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن درست عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع
العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن
عبد الملك بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر قال سر الله فلا تكلفه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر
قال فقال امير المؤمنين عليه السلام اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت
رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل

بل كانت

بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام قوموا فسلموا
على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال
له يا امير المؤمنين ابالمشية الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له يا امير
المؤمنين عليه السلام وانك لبعيد في المشية اما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل
الله لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا قال خلق الله العباد
كما شاء قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال ياتونه
كما شاء قال قم فليس لك من المشية شيء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان
بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام جعلني الله
فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح
والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا
قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق
من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم
يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال الا
من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة
اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز
وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد الله
غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا
منه هذا منه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا

القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زكريا قال حدثنا مروان
بن معاوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي بن ابي طالب
عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام
يعبي الكتائب ومعوية مستقبله على فرس له يأكل تحته تأكلا وعلي عليه السلام
على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا
نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال امير المؤمنين عليه السلام لان قلت
ذلك انه غير مأمون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على ائمة
المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة
يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله
خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه
من هذا واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته كله بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل وقد تحكموه فكذلك الشر من انفسكم وان
جرى به قدره حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه باسناده

تحكموه

رفعه

رفعه الى من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق
وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام
عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله
قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل حدثنا ابو الحسن عن محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت
ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل
ومعاصي واما الفرائض فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته
وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله ومشيته
وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدرة الله ومشيته
وبعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها
ومشيته في المعاصي نهيه عنها وقدره فيها علمه بمقاديرها ومبالغها وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به
والعمل كله حجة الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد فيما يختم له حدثنا الحسن بن ابراهيم

بن احمد المودب رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يومن بقدري فليلتمس الها غيري وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال في كل قضاء الله خيرة للمومن ۵ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا
السلام عليك يا رسول الله والتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مومنون قال فما حقيقة
ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله علماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا
تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ۵ حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلام لرجل ان كنت لا تطيع
خالقك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه وان
كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه ۵ وبهذا الاسناد قال قال
امير المومنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ

وصيتي لك

وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب
غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة
ما دامت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان
ميتا فلا تامن مكره ۵ وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين
عليه السلام اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد في الموظوف وفيه تضييع
الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص في المقدور واحوال المعاد وانشد يقول
لو كان في صخرة في البحر راسية ۵ صما ململمة ملس مراقيها ۵ رزق لنفس براها الله لانفلقت
عنه فادت اليه كلما فيها ۵ او كان بين اطباق السبع مجمعه ۵ لسهل الله في المرقا مراقيها
حتى يوافي الذي في اللوح خط له ۵ ان هي اتته والا فهو آتيها ۵ قال مصنف هذا الكتاب ب
كلما مكننا الله عز وجل من الانتفاع به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه فجعله رزقا
لنا وكلما لم يمكننا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا منعنا منه فلم يرزقنا ولا جعله
رزقا لنا ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن
سليمان قال سال رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال
له اخبرني عن الجواد فقال له ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق
فان الجواد الذي يودي ما افترض الله عز وجل عليه والبخيل من بخل بما افترض الله
عليه وان كنت تعني الخالق عز وجل فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد وان منع
لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له ۵ حدثنا ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد

قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى عن ابي حمزة عن
علي بن الحسين عليهم السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحايط فاتكيت
عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين
مالي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت
ما على هذا احزن فانه لكما تقول قال افعلى الاخرة حزنك فهو وعد صادق يحكم فيه
ملك قاهر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول فقال على ما ذا حزنك قلت انا
اتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا
خاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سال الله عز وجل
فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد ه حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران ع قال يا رب
رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى
اما ترضى بي لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل ه حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلام واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن احمد
المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا يحيى
بن اسمعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن
جميع عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ادخل الحسين

بن

بن علي عليه السلام على معوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا
في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام
لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام شعر
اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الردى
واذا قدر لم تغن الحذر ه حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني قال
حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن ابي القاسم
بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن الشرس قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال حدثنا
وهب بن وهب بن هاشم هشام ابو البختري قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي ان
اليقين لا ترضي احدا على سخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم
يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره فان الله عز وجل بحكمه وفضله
جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انه لا فقر
اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق
من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر
وافة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف
الصلف وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر
ه حدثنا الحسن بن محمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان
قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال حدثني ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام

خ ل وافة الظرف الصلف

انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني بموعظة فقال عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا
وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل النار فالمعصية
لماذا وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقاً
فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط
عز وجل حقاً فالعجب لماذا وان كان كل شي بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمانينة لماذا حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيشابور فالاطمينان
قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن المروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير
قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالفي عام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال اخبرني عما ليس عند الله وعما لا يعلم الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه
الله عز وجل فذاك قولكم يا معشر اليهود ان عزير بن الله والله لا يعلم له ولدا واما
قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد
ان عليا ولي الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن

ثنا

محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرني الحرث بن ابي اسامة قراءة عن المدايني
عن عوانة بن الحكم وعبد الله بن الحكم وعبد الله بن العباس بن سهل الساعدي
وابو بكر الخراساني مولى بني هاشم عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب
عن ابيه وغيره ان الناس اتوا الحسن بن علي عليهم السلام بعد وفاة علي
عليه السلام ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من امر وخص من فضل وعم من امر
وجلل من عافية حمدا يتم به علينا نعمته ونستوجب به رضوانه ان الدنيا دار بلاء وفتنة
وكل ما فيها الى زوال وقد نبانا الله عنها كيما نعتبر فقدم الينا بالوعيد كيلا يكون لنا حجة بعد الانذار
فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا الله في السر والعلانية ان عليا عليه السلام
في المحيا والممات والمبعث عاش بقدر ومات باجل واني ابايعكم على ان تسالموا
من سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب رض اجل موت الانسان هو وقت موته واجل حيوته هو
وقت حيوته وذلك معنى قول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واذا مات الانسان حتف انفه على فراشه او قتل فان اجل موته هو وقت موته و
قد يجوز ان يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز ان يكون لو لم
يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتال الى مضاجعهم وقال عز وجل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل ولو قتل جماعة في وقت لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا باجالهم وانهم لو
لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز ان يقع عليهم الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة
واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير آجالهم وفي الجملة ان اجل الانسان

لهو

هو الوقت الذي علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل وقول الحسن بن علي عليه السلام
في ابيه صلوات الله عليه انه عاش بقدر ومات باجل تصديق لما قلناه في هذا الكتاب
والله الموفق للصواب بمنه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيشابور قال
اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الحسن بن احمد الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير قال قيل لامير المومنين عليه السلام الا نحرسك قال حرس كل
امرء اجله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا شريك عن
ابي اسحق عن سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان
ينظر واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المومنين عليه السلام فنزلنا على فناءه فقال
له سعيد بن قيس افي هذه الساعة يا امير المومنين اما خفت شيئا قال واي شيء
اخاف انه ليس من احد الا ومعه ملكان موكلان به ان يقع في بير او تضربه دابة او يتردى من
جبل حتى ياتيه القدر فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن ابراهيم
بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا ابراهيم
بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي حازم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يومن احدكم حتى يومن
بالقدر خيره وشره وحلوه ومره حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن
علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن

علي عن ابيه عليه السلام الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام وحدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني
ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام واللفظ
لعلي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المومنين
عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر — مسيرنا
فقال له امير المومنين عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم
بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المومنين — عنائي
فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة
ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان
من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص
مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر

انت الامام الذي نرجوا بطاعته ❊ يوم المعاد من الرحمن غفرانا — النجاه
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ❊ جزاك ربك عنا فيه احسانا
وليس معذرة في فعل فاحشة ❊ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

ناهيك (في الهامش)

لالاو ما قائلا ناهية او قعه فيما عبدت اذ يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا اني تحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن مناذاك
الله اعلانا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر
هذا الحديث بيتين من هذا الشعر من اوله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسين
محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح
النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني
عبد الوهاب بن عيسى العلوي قال حدثني حسن بن علي بن محمد العلوي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي
قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين
عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه
فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا
ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم
تلا هذه الآية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرقي اتدفع

من القدر

من القدر شيئا قال هي من القدر وقال عليه السلام ان القدرية مجوس هذه الامة
وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة واحمد بن ابراهيم بن معلى بن
راشد القمي قالا حدثنا محمد بن زكريا العلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد قال
حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن
علي عليهم السلام عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه
بقدر قال يقول عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه الحسن بن
علي بن عبد الله الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم انه سال الصادق
عليه السلام عن الصلاة خلف من يكذب بقدر الله عز وجل قال ليعد كل صلوة صلاها
خلفه حدثنا موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في القدر الا ان القدر
سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق
شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل

اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع اليها الا الله الواحد الفرد فمن يطلع اليها
فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وباء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير قال مصنف هذا الكتاب يقول ان الله تبارك وتعالى قد قضى
جميع اعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر والقضاء قد يكون
بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب يريد اعلمناهم و
وكذلك كما قال الله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
اخبرناهم واعلمناهم فلا ينكر ان يكون الله عز وجل يقضي اعمال العباد وساير ما يكون
من خير وشر على هذا المعنى لان الله عز وجل عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده ويخبرهم
عنها وقد يكون القدر ايضا في معنى الكتاب والاخبار كما قال الله عز وجل الا امرأته قدرناها
انها لمن الغابرين يعني كتبنا واخبرنا وقال العجاج واعلم بان ذا الجلال قد قدر
في الصحف الاولى التي كان سطر وقدر معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم و
والالزام قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
يريد حكم بذلك والزمه خلقه وقد يجوز ان يقال ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد
على هذا المعنى ما قد الزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرايض دون غيرها وقد يجوز ايضا
ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد بان يبين مقاديرها واحوالها من حسن وقبح
وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل من الادلة على ذلك ما يعرف به هذه الاحوال لهذه
الافعال فيكون عز وجل مقدرا لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين
لغيره ممن لا يعرف ذلك حال ما قدره بتقديره اياها وهذا اظهر من ان يخفى وابين
من ان يحتاج الى الاستشهاد عليه الا ترى انا قد نرجع الى اهل المعرفة بالصناعات

في

في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان
يكون الله عز وجل حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها او يكون فعلها وكونها فاما
ان يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض اهل العلم يقول ان
القضاء على عشرة اوجه فاول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا حاجة
في نفس يعقوب قضاها يعني علمها والثاني الاعلام وهو قوله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه والوجه
الثالث الحكم وهو قوله عز وجل يقضي بالحق يعني يحكم بالحق والوجه الرابع القول لقوله عز وجل
يقضي بالحق اي يقول بالحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت
يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه يعني امر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في
يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي
افعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام وهو قوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وقوله
عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي
والله على ما نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله عز وجل
قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت لك
حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله وقدره
تبارك وتعالى بمعنى ان الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم
من خير او شر فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه
ومقداره وما كان من شر فلم يامر به ولم يرضه ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره

بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة على عشرة اوجه فوجه منها الضلال والثاني
الاختبار وهو قول الله عز وجل وفتناك فتونا اي اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون والثالث الحجة وهو
قوله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والرابع الشرك وهو
قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل والخامس الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة
سقطوا يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان الذين
فتنوا المومنين والمومنات الاية يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل
يوم هم على النار يفتنون يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم هذا يعني عذابكم
وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني عذابه فلن تملك له من الله شيئا والثامن
القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان يقتلوكم
وقوله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم
ان يفتنهم يعني ان يقتلهم والتاسع الصد وهو قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك يعني ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله عز وجل
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
اي محنة فيفتنون بذلك ويقولوا في انفسهم لم يقتلهم الا ودينهم الباطل وديننا
الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زاد علي بن
ابراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها آخر فقال من وجوه الفتنة
ما هو المحبة وهو قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة اي محبة والذي عندي
في ذلك ان وجوه الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع ايضا المحنة بالنون

لا المحنة

لا المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الولد مجهلة محنة مبخلة وقد اخرجت
هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابيه غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان يخرج الى بطون الاسواق
وحيث تنظر الابصار اليها فقيل يا رسول الله صلى الله عليك وآلك لو قومت عليهم
فغضب عليه السلام حتى عرف الغضب في وجهه وقال انا اقوم عليهم انما السعر الى
الله عز وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو سعرت الناس سعرا فان الاسعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت
لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث لي فيها شيئا فدعوا عباد الله ياكل بعضهم
من بعض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره
وقال ابو حمزة الثمالي ذكر عند علي بن الحسين عليه السلام غلاء السعر فقال وما علي
من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه الغلاء هو الزيادة في سعر الاشياء حتى يباع الشيء باكثر مما كان يباع في ذلك
الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص والغلاء عن سعة
الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما كان
من الغلاء والرخص بما يامر الله ويوخذ الناس به لغير قلة الاشياء وكثرتها من

من غير رضا منهم به او كان من جهة شري واحتكر الناس جميع طعام البلد فيغلوا الطعام
لذلك فذلك السعر والمتعدي يشتري طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام كان اذا
دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام
اياك ان تحتكر ۝ حدثنا بذلك ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة بن الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ومتى كان في المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته
الفضل لانه اذا كان في المصر طعام غيره يسع الناس لم يغل الطعام لاجله و
انما يغلوا اذا اشترى الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة ۝ حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن الحكرة فقال انما الحكرة ان تشتري طعاما وليس في المصر غيره فتحتكره
فان كان في المصر طعام او متاع غيره فلا باس ان تلتمس بسلعتك الفضل ولو كان
الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما استحق المشتري لجميع طعام المدينة الذم
لان الله عز وجل لا يذم العبد على ما يفعله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم
له كما يجب اذا كان عن قلة الاشياء وقلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان من
الله عز وجل او من الناس فهو سابق في علم الله تعالى ذكره مثل خلق الخلق وهو
بقضائه وقدره على ما بينته في معنى القضاء والقدر

باب في الاطفال وعدل الله عز وجل فيهم

۝ حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا

ابي

ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم
بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثني ابو جعفر احمد بن عبد الله بن
يزيد بن سلام بن عبيد الله عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حدثني ابي عبد الله قال حدثني ابي يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبيد الله
اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايعذب الله
خلقا بلا حجة فقال معاذ الله عز وجل قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله
تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء
يؤتى باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال
فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم تمت احدا
ولم تجعل لنا السنة تنطق بها ولا اسماعا نسمع بها ولا كتابا نقرؤه ولا رسولا فنتبعه نتبعه
ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر تفعلوه
فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال فيامر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد
شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامر الله
عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس
النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان
من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم
في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا القى نفسه فيها وكانت
عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في علم الله عز وجل ان

ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار فيامر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه
امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت لاي علة (خ ل: شيء)
اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال ومن لا ذنب
لهم فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام
نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا
لتكذيبهم لنبي الله نوح وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب
عن امر فرضي به كمن كان شهده واتاه ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا (الحسن بن م)
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة
بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ان اولاد المسلمين هم موسومون
عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات واذا
بلغوا الحلم كتبت عليهم السيات ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيي العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيي بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله على سبعة على الطفل والذي مات
بين النبيين والشيخ الكبير الذي ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي
لا يعقل والاصم والابكم وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله عليهم عز وجل
اليهم رسولا فيوجج لهم نارا ويقول ان ربكم يامركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها
كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى
بن قاسم البجلي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين قال رايت ابا جعفر
عليه السلام صلى على ابن لجعفر عليه السلام صغير فكبر عليه ثم قال يا زرارة ان هذا وشبهه
لا يصلى عليه ولولا ان يقولوا الناس ان بني هاشم لا يصلون على الصغار ما كنت صليت (خ ل: الصغير)
عليه قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قد سئل عنهم
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة اتدري ما قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال
فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشية انه اذا كان يوم القيمة احتج الله تبارك
وتعالى على سبعة على الطفل وعلى الذي مات بين النبي والنبي وعلى الشيخ الكبير الذي
لم يدرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم فكل هولاء
يحتج الله عز وجل عليهم يوم القيمة فيبعث الله اليهم رسولا ويخرج اليهم نارا فيقول لهم
ان ربكم يامركم ان تثبوا في هذه النار فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما و
من عصى سيق الى النار ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المومنين يغذوانهم من شجر في الجنة

لها اخلاف كاخلاف البقر في قصور من در فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا
الى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن
عمل الاباء فالحق الله عز وجل الابناء بالاباء ليقر بذلك اعينهم ۵ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا مات الطفل من اطفال المومنين نادى مناد في ملكوت
السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فاذا كان قد مات
والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المومنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى
فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المومنين
فتدفعه اليه ۵ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن الحسان عن الحسن بن محمد بن النوفلي من ولد نوفل بن
عبد المطلب قال اخبرني محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري
عن ابيه عن جده عن علي عليه الصلوة والسلام في المرض الذي يصيب الصبي قال
كفارة لوالديه ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء
ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة
فيقول الله عز وجل له ادخل الجنة فيقول لا ادخل حتى يدخل ابواي قبلي فيقول
الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيأمر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل
رحمتي لك ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى قال
حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن اطفال الانبياء عليهم السلام فقال ليسوا كاطفال سائر الناس قال
سألته عن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صديقا قال لو بقي كان على
منهاج ابيه عليه السلام وبهذا الاسناد عن حماد بن عثمان عن عامر بن عبد الله
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان على قبر ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله عذق يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم
يعلم مكانه وقال عليه السلام مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان له ثمانية عشر شهرا فاتم الله عز وجل رضاعه في الجنة ۵ قال مصنف هذا الكتاب
رض في الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة العدل والجور والطريق الى تمييزها
ليس هو على الطباع الى الشيء ونفورها عنه وانه واستحسان العقل له واستقباحه
اياه فليس يجوز لذلك ان يقطع بقبح فعل من الافعال لجهلنا بعلله ولا ان
يعمل في اخراجه من حد العدل على ظاهر صورته بل الوجه اذا اردنا ان نعرف
حقيقة نوع من انواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل
الذي يدل على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان الذي يعرفنا حال محدثه فاذا اوجبنا

مناقع

له في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب وما فيه الصنع والرشاد لزمنا ان نعم بهذه
القضية افعاله كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها على نوع من
الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون جنس الا ترى انا لو راينا ابا وقد
يثبت بالدلايل عندنا حكمه وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده
او يكون عضوا من اعضائه ولم يعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما
يفعل به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ما قد اثبتته البرهان الصادق
في الجملة من حسن نظره له وارادته الخير به فكذلك افعال الله العالم بالعواقب
والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب الدليل في الجملة انه لا يكون الا حكمة ولا يقع الا
صوابا لم يجز لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة احكامها
لا سيما اذا عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء وقصورها عن الاحاطة
بمعاني الجزويات هذا اذا اردنا ان نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من احكام
افعاله عز وجل واما اذا اردنا ان نتقصى معانيها ونبحث عن عللها فلم يعدم
في العقول بحمد الله ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق الدلالة
على جملها والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى حكمة بعدها من التناقض
وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها ببعض وحاجة الشيء الى مثله وايتلافه
بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت على خلاف ما هي عليه من دوران
افلاكها وحركة شمسها وقمرها وسير كواكبها لانتقضت وفسدت فلما
استوفت افعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما
قدمناه من علل الجور صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل ظلم ولا يفعله

انه

ان الله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم

قد ثبت انه تبارك وتعالى قديما غنيا لا يجوز عليه المنافع والمضار عالما بما كان وبما يكون
من قبيح وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب الا ترى ان من صحت
حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم
على فعله ارتكاب العظايم فلا يخاف عليه مواقعة القبايح وهذا بين والحمد لله ۞ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمرو بن
عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا نرى من الاطفال
من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يولد اعمى او اخرس او اصم ومنهم من يموت
من ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى يصير شيخا
فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر
خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما
اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطاه وعادل فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم
يسالون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يسال عما يفعل قال
لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد
في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد

باب

ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ۞ حدثنا ابو الحسين طاهر بن
محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا
ابو محمد الحسن بن الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا
الحسين بن يحيى الحسيني قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي

بدل يدبره

صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله وما ترددت
في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي
عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى احبه ومن احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان من
عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني
ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا ابو احمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا
عمر بن ابي سلمة قال قرات على ابي عمير الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب اشعث
اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره حدثنا فاتيته
اعوده فقال الا احدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود عن محمد بن المنكدر
قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الحسين بن محبوب عن عبد الله بن سنان قلت سبلي قال قال عبد الله
بينا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له ما لك يا رسول الله قال

عجبت

١٢٩

عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الاجر والثواب لاحب ان
لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت
فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر
النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم
فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسال
ربه عز وجل فردهم الى آجالهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن
عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى
بدت نواجذه ثم قال الا تسالوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة امره
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن قتادة القمي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله
بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل
على قدر شدة البلاء حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر

بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران
عليه السلام قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله
عز وجل يا موسى اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم
الكفيل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي الزهاز عن علي بن
الحسن قال قال ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين سمعت
من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله
تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها
الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها لها في
ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض و
رفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ
عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع
التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في الاجل وعقوبات في العاجل ومثوبات
في الاجل ومثوبات في العاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر واذلهم
بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا

على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال
عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى
الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة
بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر
والآلام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان
الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما
يستوجبوا به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن ابي القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول
الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب
الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة
الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من
المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها

وجعل فيها ما تنقادون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا
لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها
ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علياً علي
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا
لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم
وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على
شيء فانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك
وتعالى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين
لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي ويتعب
نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام
حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه
قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب
الي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان

ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليه لما هو خير له واعافيه
لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض
بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضواني واطاع امري باب
الامر والنهي والوعد والوعيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس مامورون منهيون ومن كان له عذر
عذره الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان في التورية مكتوبا يا موسى اني خلقتك
واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك
على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك
لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكاشاني عمن ذكره
عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من وعده الله على عمل ثوابا فهو
منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار حدثنا ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي بنيشابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كنا في مجلس
الرضا عليه السلام فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا

عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال
الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن الشاني والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب وعبد الله بن محمد
الصايغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال فيما وصف له
من شرايع الدين ان الله لا يكلف النفس الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها
وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شي ولا نقول بالجبر
ولا بالتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل
الاطفال بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى
وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
وليس له عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم
ويظلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان
دونه ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في كتاب الخصال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عمير قال سمعت موسى
بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال
والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسال عن الصغاير قال الله تبارك وتعالى

ان

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل
الكباير من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن
رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون
الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكباير لا يكون مرتضى به فقال يا ابا احمد ما من مؤمن
يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله
تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول
الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من
احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب
ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا
يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله
عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى دينه
والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه
ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن
يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب لها عليه حتى يعملها فان لم يعملها
كتبت له حسنة وان عملها اجل تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم يكتب
عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت له سيئة حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي
قال اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود قال اخبرني عيسى بن احمد بن العسقلاني
قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان عليا عليه السلام
قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي بسرخس
قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثني اسحق بن ابي اسرائيل
قال حدثنا جرير بن عبد العزيز عن زيد بن وهب عن ابي ذر رحمة الله عليه قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان
فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت فداك امشي في ظل القمر فالتفت
فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه
ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ منه بيمينه
وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال
لي اجلس ههنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال
فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عليه السلام
وهو مقبل وهو يقول وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله

جعلني

جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذلك
جبرئيل عرض لي من جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله عز وجل
شيئا دخل الجنة قال فقلت له يا جبرئيل وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب
الخمر قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او
كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن
اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت
عنه

باب التعريف والحجة والبيان والهداية

حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة صنع من هي
قال من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وما عرفهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان
الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما

يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا قال عرفناه اما اخذا واما تاركا وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون ۵ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر ۵ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن ابيه عن محمد ابن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله الدهقان
عن درست عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد
فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ۵ حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن
درست بن ابي منصور عن بريد بن ابي معوية العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق
اذا عرفهم ان يقبلوه ۵ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا ۵ حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضي الله عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله علمه
عن العباد فهو موضوع عنهم ۵ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن ابي حمزة
بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله

يحتج

يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه
بالصلوة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه واله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك
فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام
عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام وكذلك اذا نظرت الى جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا
ولله عليه الحجة البالغة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله
يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له
وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير فيهم ثم قال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع
عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فوضع
عنهم لانهم لا يجدون قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله عليه السلام ان الله
يهدي ويضل معناه انه عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة ويضل الظالمين
في القيمة عن الجنة كما قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن
عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس اداة
ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف
الله نفسا الا وسعها ولا يكلف نفسا الا ما اتاها قال وسالته عن قول الله عز وجل وما كان الله

ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ٥
وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل لم ينعم على عبد بنعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عز وجل فمن من الله
عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه فمن
من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله يجب عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله ومن
من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول
على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان
للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان
الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقال أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان
الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت
ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر
كان اسرع اليه من الطير الى وكره ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه
نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان

يهديه

يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السماء قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان الله عز وجل انما يريد بعبده
سوءا لذنب يرتكبه فيستوجب به ان يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا يضله ولا يفعل
ذلك الا باستحقاق وقد يوكل الله عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق او تفضل
ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين ٥ حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا احمد بن الفضل بن
المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا ابو شعيب المحاملي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن المعرفة أمكتسبة هي فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل وعطائه هي قال نعم
وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال عليه السلام افعال العباد مخلوقة
خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها
قبل كونها ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان عن سليمان قال كتبت الى
الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام
اعمال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد العالم بالفي عام ٥ حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن
داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من عمل بما علم كفي ما لم يعلم

باب ذكر مجلس الرضا علي بن موسى عليه السلام

مع اهل الاديان واصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين

والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المامون حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن
احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
صدقة القمي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع
الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس
الجالوت ورؤساء الصابين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي
والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم
علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا
ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا
السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن
محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا
ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين
يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان
والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت
ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك حق ذلك علينا فقال ابو الحسن ع
ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي
ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس

الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن
عمر بن صح

خف خ

غير وثيق

غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب
البدع والكلام خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة وان احتججت عليهم ان الله واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام
ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني
لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون
قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل
الزبور بزبورهم وعلى الصابيين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم
بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف منهم ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس هو مستحق
له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله
ثم توضا الرضا عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا
منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن
جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام
قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام
جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه

بمقالاتهم خ ل
بسبيله خ ل

ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر ع
وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاحب ان تكلمه
وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا
منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت
عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله
اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك وافهم الجواب
فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه
وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله
عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي
عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية
وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة
يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال
الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال
ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعدي فبشرت
به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل
بيته ووصيه ولم يخلص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام
فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به
قال سديدا قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث

وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام صح

الكلام خ

بالانجيل صح

وباهل بيته صح

يلخص ل

شديدا ل

من الانجيل

من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست تقرا الانجيل قال بلى
لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان
لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي
صلى الله عليه وآله وقف ثم قال عليه السلام يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه
اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا
قول المسيح بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تقوم قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا
على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم ع
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علما
النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي برجال وعنده
كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به
ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على
عيسيكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك
قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى
يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم
ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسالك عن
مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت

تكون خ

كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام صح

من جاره خ

ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك منه
قبل ان من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا
عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرا
الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حز
قيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس
الجالوت اتجد هولاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من
سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله
عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا
به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام
علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهولاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا ع
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه
معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هولاء الرهط
الذين يسالون عنهم باعلى صوتك فقل لهم يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله
قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم واقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن
به ولقد ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هولاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا

جاز لكم

جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره
ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت
عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى
الله عز وجل ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا
احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم ابراهيم عليه السلام خليل الله
حين اخذ الطيور فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه
الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم
وبقي موسى وحيدا فقال يا رب قد اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل
فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم
وكل شي ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقا ان
قد نطقت به وان كان كل من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين
يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هولاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي قال الجاثليق القول نصراني
قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسالك
بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا بنباء

محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا
في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم
انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا
قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام
يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربي وربكم والفار
قليطا جاى وهو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو
الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في
الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا ع
صنع بدل — يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع
لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا
يوحنا ومتى قال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم
فلم اختلفتم في الانجيل انما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول
اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء
لكم بدل — فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا — عذركم
سفرا في كل احد فلا تحزنوا ولا تخلو الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا
حتى نجمعه لكم كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى ووضعوا لهم هذا الانجيل بعد ما افتقدتموه — وفوضوا

الانجيل

الانجيل الاول وانما كان هولاء الاربعة تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد
علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها
حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليه السلام فكيف شهادة هولاء
عندك قال جائزة هولاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام
للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا
ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن ابراهيم
بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى
بن مريم انه كلمة الله احلها في جسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان
عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك
تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من — يا معشر الحواريين
نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في
هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول
في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على
عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل
وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هولاء — اريد بدل
قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا ذلك سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق
ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال
بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود

او بما صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية
على لسان عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان
داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال عليه السلام شهد
بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال
له اثبت قول موسى بن عمران فقال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان
موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من
اسماعيل والنسب الذي بينهم من قبل ابراهيم عليه السلام فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل
نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام افليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصحح لي من التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور
سينا واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من جبل طور سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله
على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو
الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله
واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال
شعيا النبي عليه السلام فما تقول انت واصحابك في التورية رأيت راكبين
اضاء لهم الارض احدهما راكب على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل

موسى بن صح

قال الرضا عليه السلام صح

فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية صح

قال

قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه
وآله انتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي
عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان
من جبل فاران وامتلأت السموات والارض من تسبيح احمد وامته يحمل خيله
في البحر كما تحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب
القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر
قوله قال الرضا عليه السلام وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث
مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله
قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي
الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وهو في الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا
جاء من بعده وهو الذي يحقق الاخبار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم
بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام
يا راس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان
موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل
ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها وجب عليكم تصديقه قال لا ان
موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها
حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا

قال الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله صح

قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتا عشرة عينا فلم يخرجوا ايديهم
بيضاء مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي وقد اخبرتك
انه متى جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجي به موسى او كان
على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك
من الاقرار بعيسى بن مريم وكان يحيي الموتى ويبري الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال انه فعل
ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى عليه السلام
من الآيات شاهدته اليس انما جاءت به الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل
ذلك قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم اذا م
بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله
عليه وآله وما جاء به وكل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم
يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا
حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم
وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح علينا عندنا خبر عيسى
ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي يشهد
لعيسى ولمحمد صلوات الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع
بانه اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به زردهشت
احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله
غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك ساير الامم السالفة

اتتهم

اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في
ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجي
لف غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف
الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا
من المتكلمين فقال له يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك
بالمسايل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين
فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسالك
قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو فقال ع
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا
ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال عليه السلام سل عما بدا لك فازدحم
الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكاين الاول
كائنا وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شي معه بلا حدود ولا اعراض
ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شي
اقامه ولا في شي حده ولا على شي حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة و
غير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك
راي ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا
يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق
لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم تحدث

لم تحدث الخلق شيئاً الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن
نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى فضل ولا نقمة منه على
من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال
الرضا عليه السلام انما يكون المعلمة بالشي لنفي خلافه وليكون الشي نفسه بما نفي عنه
موجودا ولم يكن هناك شي يخالف فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشي عن نفسه
بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شي علم ما علم اضمير
ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدّاً من ان تجعل لذلك
الضمير حداً ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير
فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير لا باس ان سالتك
عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم قال الرضا عليه السلام افسدت عليك
قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعرف ان الواحد ليس يوصف بضمير تعلم
وليس يقال له اكثر من فعل او عمل او صنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجربة كمذاهب
المخلوقين وتجربتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سالت
فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا وزن
له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له ذوق ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق
والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي تصنع
الاشياء وتعلمها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشي انطلق

بالحركة

بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره ولا شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق
قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران
فباي شي عرفناه قال بغيره قال فاي شي غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته
وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شي هو
قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي
اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع
لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك كثير انه لا يقال للسراج هو ساكت
لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضي فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج
ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شي غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا
حتى استضانا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي
ان الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا احلت يا عمران في
قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره
يا عمران هل تجد النار تغيرها بغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا
قط راي بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه
قال الرضا عليه السلام جل ربنا يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا
الخلق فيه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني
عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شي
استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى تدرك

من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه
فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في احد
منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون
فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسالتي فقد رق قلبي
قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلام
داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى المجلس
ودعا بعمران فقال سل يا عمران فقال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة
او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم
يزل واحدا لا شي معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا
مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شي من الاشياء ولا من وقت كان
ولا الى وقت يكون (قام) ولا الى شي يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك
كله قبل خلقه الخلق اذ لا شي غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة
يفهمها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة
(يفهم بها)
وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شي ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف تفريق كل شي من اسم حق وباطل
او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه
لها معنى غير انفسها تتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل
الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي
الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون

حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين
اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف
متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت
في الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا
واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام
عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق
الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق
الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث
(مسموعة صح)
ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق
للابداع لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع سابق للحروف والحروف
لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
(قال المامون كيف لا تدل على غير نفسها صح)
بغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل
لم يولفها لغير معنى ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف
لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على
اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة
لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها
افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى
معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل

على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله جل و
تقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض
والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس
شي من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل
بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى
رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه
لا تدل عليه واسماؤه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة
من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد
غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود
في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء و
لو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا
وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوي
الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب
وجوده فادركه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل
علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الابداع اخلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شي محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه

ولا ثالث

ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم
ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة يدل على ما جعل
الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو
قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما
يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره
للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني
معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف
الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم
الله تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته
ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه
وارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه
كما وصفت ولكن بقي لي مسئلة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شي هو و بقيت
هل يحيط به شي وهل يتحول من شي الى شي او به حاجة الى شي قال الرضا عليه السلام اخبرك
يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت
عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه ان كان لقائل ان يقول متحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه
عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شي ولا على شي الا ان الخلق يمسك بعضه

بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس
يدخل في شي ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف
ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره و
خزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح بالبصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن
فيكون بمشيته وارادته وليس شي من خلقه اقرب اليه من شي ولا شي ابعد اليه
من شي افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله كما وصفته
ووحدته وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا الى نحو القبلة واسلم
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطع
عن حجته احد قط ولم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسالوه عن شي وامسينا
فنهض المامون ثم بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شي من هذا قط ولا عرفناه به انه كان
يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن
اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلمه من ياتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني
اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه
الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شي من علم آبائه عليهم
السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء
لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني
به فقلت جعلت فداك انا اعرف بموضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس

بيقطع

والرضا عليه السلام قد غضب والامر مسلمي وكان ... يا يوسف الى بي ...

قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة
الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المومنين فقال
هكذا كان امير المومنين عليه السلام فقال يكذا نحب ثم دعا عليه السلام بالعشاء
فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا
وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه
الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم
خراسان عند المامون في التوحيد حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رض قال
حدثنا محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز
الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى
قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا باس عليك ان تصير الينا يوم التروية
لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك
في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني فلا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون
انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة
فقط فقال سليمان حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه
المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد
خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعل فنهض

عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذني
ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله
تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المومنين ان عمران
مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل
فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله
الذي شرفني بكم يا امير المومنين فقال له المامون يا عمران ان هذا سليمان المروزي
متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين انه يزعم انه واحد متكلم خراسان في النظر
وينكر البدا قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شي
كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي
الحسن في البدا وقال بقوله فيه قال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البدا
على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن
ماتقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البدا يا سليمان والله عز وجل يقول اولا
يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق
ما يشاء ويقول عز من قايل وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب مبين قال سليمان هل رويت فيه شيئا عن ابائك عليهم السلام
قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل
علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البدا وعلما علمه ملائكته ورسله

تغير

فالعلماء

فى العلماء من اهل بيت نبيه يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله
عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم
ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمان زدني جعلت فداك
قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا
فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب
اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ايت
فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك
النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور
فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت
اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت يد الله
مغلولة يعنون ان الله عز وجل قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله تعالى
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليه السلام
عن البدا فقال وما ينكر الناس من البدا وان الله يقف قوما يرجيهم لامره قال سليمان وان يقف امره
الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى
السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدر الله عز وجل في تلك
الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال
يا سليمان ان من الامور امور موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء
ويوخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه الصلوة والسلام كان يقول العلم علمان علم

کتابخانه آستان قدس

علم الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله
وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو
ويثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء
ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصات قال سليمان يا سيدي اسالك قال الرضا
عليه السلام سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع
وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء و
اراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال
فقد اثبت معه غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اهي محدثة
قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون قال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك
بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه
منه فقال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير
قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا
قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان لا قال
الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته

قال

قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا
عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله
وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان
اسالك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقه ويعلم قال الرضا عليه السلام
فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل
قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم
ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف
ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في
الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك
قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان
بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك
والمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا
لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان
نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه
قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل

وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل
الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه
قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم
قال سليمان بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا يا
سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها
ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول
خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي
محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة
هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل
ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قردة او انسان
او دابة ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش
وتكفر وتشرك فيتبرا منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم
امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد
ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم
ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم
ونفي المراد ليس بنفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن الارادة
وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان

وان

١٤٠

وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة
وليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان
انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل
قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك اليس بارادته
وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره
ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام
الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو ام شيء منه باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن
ذلك قال سليمان انه لم يكن بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء
قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة
محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف
نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم
ان الله تعالى لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا
تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وحديثا وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
لا باس اتمم مسالتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته
قال عليه السلام كم تردد علي انها صفة من صفاته قال عليه السلام كم تردد علي انها صفة
من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام
الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا

عليه السلام انما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس للاشياء ارادة ولم يرد
شيئا قال الرضا عليه السلام وسوسة يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا
فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي قد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا
وخذ في غيره اذ لست تقوى على هذا الرد قال الرضا عليه السلام يا امير المومنين
لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلام لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معاني مختلفة قال
سليمان بل معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها واحد قال سليمان
نعم قال الرضا عليه السلام فاذا كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام وارادة
القعود وارادة الحيوة وارادة الموت واذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها
بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف
قال عليه السلام فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة
قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم يختلف ان كان هو الارادة قال يا سيدي
ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان
فانه اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لم يسم
نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم نفسه قال الرضا
قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا بانه ارادة
والاخبار عن الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام
يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه

قال

قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده
ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به
ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا
عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال عز وجل ادعوني استجب لكم قال انما عنى
بذلك انه قادر عليه قال عليه السلام افيعد ما لا يفي به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق
ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من
الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق
انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان
نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان
انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت
فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان
يكون او الذي لم يرد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمامون و الرضا
اصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم ان
انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان
يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا
عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره
فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال عليه السلام نعم قال سليمان

فان ذلك اثبات للشي قال الرضا عليه السلام اخطأت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشي وان لم يصنعه ابدا ثم قال يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شي معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشي قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شي معه قال الرضا عليه السلام افيعلم انت ذاك قال نعم قال افانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندك انه واحد لا شي معه وانه سميع بصير حكيم عليم قادر قال نعم قال فكيف اخبر الله عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا عليه السلام فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشي قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان المامون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم وكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم الصلوة والسلام واتباعهم والعارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم

ماداموا

ولا تجادلوا في الله يعني عن الكلام والجدال والمراء في الله

١٥٠

ماداموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله لا يخلف وعده

باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا وبهذا الاسناد عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تكلموا في كل شي ولا تتكلموا في الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بريد العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه واله على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن الحسن بن ... [illegible]

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تكلموا فيما دون العرش
ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله عز وجل فتاهوا حتى كان الرجل ينادي
من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شي من التوحيد فرفع يديه الى السماء وقال تعالى
الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى
قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم
المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله
شي وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل
وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشي فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا
علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل
يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه كان فيمن كان قبلكم قوم
تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سلوا عما فوق السماء

فتاهت

فتاهت قلوبهم فكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من
بين يديه وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
دعوا التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها لان الله تبارك وتعالى لا تدركه
الابصار ولا تبلغه الاخبار وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله لا تدركه
الابصار ولا يوصف بمقدار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن فضيل بن
عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه قوم من هولاء الذين يتكلمون
في الربوبية فقال اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا
متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء وكنا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن ابي حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية
قال ان هذه الامة لن يهلك حتى يتكلم في ربها وبهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اياكم والكلام في الله تكلموا بكلمة في عظمته ولا تتكلموا فيه فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد تذاكروا في الصفة فما تقول فقال مكروه

اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زراره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتكلم في الرب
تبارك وتعالى ففقد فما يدري اين هو حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى اعظم خلقه
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن السندي
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك وبهذا الاسناد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون
ان المسلمين هم النجباء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يخاصم الا رجل ليس له
ورع او رجل شاك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل عن ابي عبيده عن ابي جعفر ع قال لي يا ابا
عبيده اياك واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا
علم السماء يا ابا عبيده خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا
حتى يعرف لحن القول ثم قرا هذه الآيه ولتعرفنهم في لحن القول حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن العقاري عن جعفر بن

ابراهيم

ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته
فتنته بالنار وروي شعلته خطيئته واحرقته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى قال قرات كتاب علي بن بلال عن الرجل يعني ابا الحسن
عليه السلام انه روي عن ابائك عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتاول
مواليك المتكلمون بانه انما نهي من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم
ينههم فهل ذلك كما تاولوا ولا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه
فان اثمه اكبر من نفعه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن علي بن اسمعيل عن العلي بن محمد النفري عن علي بن اسباط عن جعفر بن
سماعه عن غير واحد عن زراره قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد
قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجره
عن ابراهيم بن ابي رجاء اخي ترايل قال سالته سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كف الاذى وقلة الضحك يزيدان في الرزق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن نخبة الفواس
عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن عليه السلام مر اصحابك ان يكفوا عن السنتهم
ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمران عن العباس بن عامر عن
مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخاصم الا شاك او من لا ورع

له وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابي حفص عمر بن عبد العزيز عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منه في
كل صنف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن الحضرمي عن مفضل بن عمر قال قال ابا عبد الله عليه السلام
يا مفضل من نظر في الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة هلك حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال لعن الله الذين اتخذوا
دينهم شيئاً يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن المفضل بن عامر عن موسى بن
القسم البجلي عن محمد بن سعد عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابايه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت
في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد
بن اسمعيل [illegible] عن عبد الرحمن بن ابي هشام عن كليب بن معوية قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا يخاصم الا من ضاق بما في صدره ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ط

كتابخانه آستان قدس
بازبينى شد ١٣٧١ ش
سال ١٣٤٨ خورشيدى بازبينى شد
كتابخانه آستان قدس ويژه خطى
بازبين شد ١٣٥٣

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد